doi.org/10.52866/esj.2021.01.17.07

الإرشاد
سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني المتوفى سنة (793هـ)
(دراسة وتحقيق)

م.د. شفاء سعيد جاسم
كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة بغداد / قسم اللغة العربية

المستخلص :

إن جهود العلماء لا تقاس بضخامة التأليف، أو بكثرة الصفحات، فقد يكون التأليف النافع رسالة صغيرة، أو متنًا وجيزًا، أو نظمًا يسيرًا، فالعبرة بالفوائد التي تضمنها، ومن هذه الجهود رسالة صغيرة للعلامة التفتازاني (رحمه الله) باسم (الإرشاد)، وهي مختصر في النحو، ألفها العلامة لولده ؛ أي أنها نافعة لتعليم المبتدئين، ولتذكير المتقدمين.وأخذ العلم على علماء عصره فغدا حجّة مشهورًا وإمامًا جهبذًا في البلاغة والمنطق والفقه وما وراء الطبيعة، مخلفًا فيها كتبًا تعليمية كثيرة مازالت تعلم في المدارس، فضلًا عن النحو الذي كان إتقانه له سببًا في تلقينه بسيبويه الثاني، وعلى الرغم من هذه الدراية الكبيرة فيه لم يصنف في علم النحو غير كتاب الإرشاد الذي أدرجناه في صنف المتون النحوية، وقصدنا إظهاره في هذا البحث المتواضع مدروسًا ومحققًا مخدومًا للغة القرآن الكريم، ووفاءً لصاحبه (رحمه الله)، ولما كان المؤلف قد وضع رسالته هذه مبتغيًا فيها الإيجاز، فقد حرصت على تحقيق هذا الغرض، وعدم إثقال التحقيق بالتعليقات والشروحات، فقد قسمت البحث على قسمين: القسم الدراسي وفيه مبحثان: الأول: التعريف بالمؤلف والثاني: التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق، والقسم الثاني: النص المحقق ، ثم أتبعته بالفهارس الفنية ، وأخيرًا المصادر والمراجع.

Al-Irshad (The Direction)
By Saad al-DeenMas'ud ben Omar ben Abdullah al-Taftazani(died in 793 A.H)

Presented by Dr. Shifaa Saeed Jasim
The Great College of Imam (may Allah have mercy on him) -
Department of Arabic Language / Baghdad

Abstract :

The scholars' efforts are not judged by the amount they have written. A brief statement or thesis might be quite benefiting for readers. Among these is a thesis called al-Irshad (the Direction) which is a brief grammar especially written by the scholar al-Taftazani for his son. That is it is good for teaching young learners and good for reminding people advanced in grammar. He received science from his age scientists such that he became an eminent scholar and a reference in logic, eloquence, jurisprudence and supernatural. In these fields, he left a lot of educational books that are still being educated at schools. Moreover, he mastered grammar and was known as the second Sibawaih. However, he wrote nothing in grammar other than the al-Irshad which has been mentioned among the grammar texts category and is the subject of this study. As the author has set his thesis in brief, the researcher has been keen on following this technique. Thus, the paper is divided into two parts: the study part with two sections: identifying the author, and identifying the letter and my own methodology of investigation. The second part deals with the investigated text, the technical appendices and references.

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الهداة المهديين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ:

فإن جهود العلماء لا تقاس بضخامة التأليف، أو بكثرة الصفحات، فقد يكون التأليف النافع رسالة صغيرة، أو متنًا وجيزًا، أو نظمًا يسيرًا، فالعبرة بالفوائد التي تضمنها.

ومن هذه الجهود رسالة صغيرة للعلامة التفتازاني (رحمه الله) باسم (الإرشاد)، وهي مختصر في النحو، ألفها العلامة لولده، ويكفي في بيان فضل الرسالة هو فضل مؤلفها، وأن الرسالة وضعها لولده، أي أنها نافعة لتعليم المبتدئين، ولتذكير المتقدمين.

وقد سبق للدكتور معن يحيى محمد العبادي أن حقق هذه المخطوطة على نسختين خطيتين في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد عام 2005م، وقد حصلت على نسخة خطية جديدة فيها زيادات نافعة، واستدركت على التحقيق السابق بدراسة موجزة عن المؤلف وعن رسالته، لخلو التحقيق السابق من التعريف بالمؤلف أو برسالته.

ولما كان المؤلف قد وضع رسالته هذه مبتغياً فيها الإيجاز، فقد حرصت على تحقيق هذا الغرض، وعدم إثقال التحقيق بالتعليقات والشروحات، ولاسيما أن هذه الرسالة المهمة قد شرحها الشيخ الجرجاني كما سيأتي.

وقد قسمت هذا البحث على قسمين:

القسم الأول: القسم الدراسي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة عن حياة الإمام التفتازاني، وفيه ستة مطالب.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب وفيه ثلاثة مطالب.

القسم الثاني: النص المحقق.

وفي الختام أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن أكون قد وفقت في تقديم هذا البحث والتعريف به، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول
ترجمة العلامة سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة(793هـ) (رحمه الله) وحياته الشخصية والعلمية

المطلب الأول : اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، ونِسبته

إن شهرة العلامة التفتازاني تغني عن الإسهاب في حياته، فضلاً عن محدودية حجم البحث، لذا سأركز على أبرز الومضات في حياته، وأقتصر فيها على الراجح من الأقوال.

أولاً: اسمه : هو الإمام سعد الدين مسعود بن عمر القاضي فخر الدين بن عبد الله التفتازاني الفارقي[1] ، هذا باتفاق أكثر المؤرخين والمترجمين[2].

ثانيًا: كنيته : لم تذكر كتب التراجم كنية للإمام سعد الدين التفتازاني عدا الإمام الشوكاني[3] فقد

(1) طبقات المفسرين، للأدنه وي : 1/ 301. والفارقي: نسبة إلى ميافاريق ، قيل بناها ميابنت ، وفارقين هو خندق المدينة يقال له بالعجمية: باركين، فعرب فقيل: ميافارقين . ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب 2/ 405.

(2) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي 2/ 285.

(3) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، عالم فقيه، مفسر ، أصولي ، متكلم ، من أشهر مؤلفاته: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، والبدر الطالع، وفتح القدير) توفي سنة: (1250هـ) . ينظر: الأعلام للزركلي: 6/ 298.

ذكر في كتابه (البدر الطالع) على أنه يُكنى بأبي سعيد[1].

ثالثًا: لقبه : فقد لُقِّب الإمام في أكثر كتب التراجم بلقب (التفتازاني)[2]؛ نسبة إلى تفتازان وهي قرية كبيرة في خراسان[3] بنواحي نسا[4] والتي ولد فيها ، ولقب أيضًا بسعد الدين والملّة[5] أو السعد خصوصًا ، كما أنّه لُلقب بسعد الحق والدين ، وبسيف الدين وسلطان العلماء الكبار ، وحافظ الدين[6].

رابعًا: نسبته: نُسب العلامة التفتازاني في كثير من كتب التراجم ويمكن تقسيمها باعتبارات :

1. اعتبار المدن : (التفتازاني) نسبته إلى قرية تفتازان[7]، وهي قرية تابعة لنَسا من أعمال خراسان ، وخراسان بلاد واسعة، تشتمل على أمّات من البلاد منها نيسابور ، هراة[8] وغيرها[9]، والخراساني[10]: نسبة إلى مدينة خراسان.
2. اعتبار الشيوخ : الهروي[11] نسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان الكبار .
3. اعتبار المذهب: نُسب إلى المذهب الشافعي[12]، وإلى المذهب الحنفي[13].

المطلب الثاني : مولده ، ونشأته

أولًا: مولده : ولد الإمام سعد الدين في تفتازان، وهذا باتفاق كل من ترجم له[14]. أمَّا ولادته فقد اختلفوا فيها : فمنهم من ذكر أن ولادته كانت في سنة (712هـ)[15]. وذهب آخرون: إلى أن مولده كان

(1) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني: 2/ 303-304.
(2) ينظر: بغية الوعاة: 2/ 285، وسلم الوصول: 3/ 329، ومفتاح السعادة: 1/ 205، وشذرات الذهب: 6/ 319، وهدية العارفين: 2/ 429 الأعلام: 7/ 219، ومعجم المؤلفين:12/ 228، ودائرة المعارف الإسلامية: 5/ 339.
(3) خراسان: بلاد واسعة، والإقليم الذي يعرف الآن باسم خراسان، يضم أقل من نصف خراسان القديمة أما بقية الإقليم فتابع لأفغانستان، وهي البلاد التي تمتد شرقا من الخط الذي يبدأ من سرخس في الشمال ويتجه صوب الجنوب مباشرة مارا بمنتصف المسافة بين مشهد وهراة. أما المنطقة الممتدة من مرو حتى نهر جيحون فتدخل في الأراضي الروسية. ينظر: معجم البلدان: 2/ 350، ومعجم المدن التاريخية: 1/ 191.
(4) نسا: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور ستة أيام أو سبعة ، واسم هذا البلد أعجميّ ، كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خ خراسان فصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا، فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأُ أمرها ا لآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها فسميت بذلك. ينظر: معجم البلدان 5/ 282 .
(5) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد: 8/ 549، ومعجم المؤلفين، لكحالة 12/ 228.
(6) ينظر: البدر الطالع، للشوكاني 2/ 303.
(7) تفتازان: قرية كبيرة من نواحي نسا، وهي اليوم قرية تقع على بعد 54 كم شمال غرب شيروان الواقعة في منطقة خراسان في غرب إيران. ينظر: الأنساب: 3/ 61، ومعجم البلدان: 2/ 35، ومعجم المدن التاريخية: 1/ 89.
(8) هراة: مدينة من مدن خراسان، تعرف حاليًا بـ(هرات)، وتقع في غرب أفغانستان. ينظر: معجم البلدان: 1/ 69، ومعجم المدن التاريخية: 2/ 723.
(9) ينظر: معجم البلدان ، للحموي: 2/ 35 ، ومراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين القطيعي، 1/ 266.
(10) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، 2/ 635 ، هدية العارفين : 2/ 429.
(11) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 2/ 285 ، معجم المطبوعات العربية والمعربة، 2/ 635.
(12) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، 2/ 635.
(13) ينظر: هدية العارفين : 2/ 429.
(14) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر: 6/ 112 ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي2/ 285.
(15) ينظر: المصدر نفسه .

سنة (722هـ)[1] ، وهذا هو الراجح – والله أعلم لما نقل صاحب مفتاح السعادة عن الشرواني[2]، وهو تلميذ للتفتازاني قوله : « لقد زرت مرقده المقدس بسرخس، فوجدت مكتوبًا على صندوق مرقده من جانب القدم : ولد عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة (722هـ)»[3].

ثانياً: نشأته : نشأ الشيخ سعد الدين عاكفًا على دراسة العلم والأدب، واتصل في نشأته بالفطاحل من العلماء، فقرأ في علوم كثيرة، ويبدو أن الشيخ وهو في صغره قد أتقن كثيرًا من العلوم حتى ذاع صيته واشتهر ذكره ورحل إليه الطلبة، فشرع في التصنيف وهو في سن سِتّ عشرة سنة[4] .

المطلب الثالث : أهم مصنفاته وآثاره العلمية

التفتازاني بحر زاخر ، وعقلية علمية فذة ، ألف في علوم شتى وفنون مختلفة غاص في بحور الفنون وأهدى للعلم وأهله فوائد وفرائد عجيبة ، يكفي من ذلك أن كتبه بقيت تدرس في المدارس والجامعات ، وتحقيقاته وآراؤه ملئت الكتب والدراسات، ونشير إلى مؤلفاته التي وفقني الله لجمعها بحسب الوسع وإمكانية الجمع، فمنها :

أولًا: مؤلفاته في التفسير:

1. حاشية على الكشاف للزمخشري[5] :

يقال: إنه فرغ منها في الثامن من ربيع الثاني سنة (789هـ) بظاهر سمرقند[6]، منه مخطوطات في برلين برقم: (793) ، وفي المتحف البريطاني برقم: (3) وهو تعليقات على شرح الزمخشري[7].

2. كشف الأسرار وعدة الأبرار: ذكره صاحب كشف الظنون[8]، وهو تفسير للقرآن الكريم، وصفه باللغة الفارسية، وله نسخة مخطوطة في مكتبة يكي جامع برقم: (43)[9].

ثانيًا : مؤلفاته في علم الحديث :

1 – الأربعون في الحديث[10].

2 – شرح الأربعين في الحديث[11] ، وقد جمع فيه الآراء العلمية والإشارات الروحية[12].

ثالثًا : مؤلفاته في علم الكلام:

1. كتاب شرح المقاصد: سماه التفتازاني « مقاصد الطالبين في علم أصول الدين « وهو مؤلف من ستة مقاصد: المقصد الأول: في المبادئ ، والمقصد الثاني: في الأمور العامة ، والمقصد الثالث: في الأعراض ، والمقصد الرابع: في الجواهر، والمقصد الخامس: في الإلهيات ، والمقصد السادس: في السمعيات[13] .

---

(1) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: 2/ 303.

(2) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم الشرواني الشافعي، توفي (873هـ) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان: 135.

(3) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى، الشهير بطاش زادة : 1/ 191 .

(4) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: 2/ 303.

(5) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة : 2/ 1478، و البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: 2/ 303.

(6) دائرة المعارف الإسلامية: 5/ 346، وقيل: من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس، ومن سورة الفتح ولم يكمله. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: 6/ 112، وبغية الوعاة : 2/ 285، هدية العارفين: 2/ 430.

(7) ينظر: الدرر الكامنة :5/ 120.

(8) كشف الظنون ، لحاجي خليفة : 2/ 1487.

(9) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البابانى : 2/ 340.

(10) المصدر نفسه : 2/ 429.

(11) المصدر نفسه .

(12) حققه مجموعة طلبة كليتنا : كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة.

(13) ينظر: شرح المقاصد للتفتازاني : 1/ 4.

2. شرح العقائد النسفية : للشيخ نجم الدين أبي حفص عمر النسفي المتوفى سنة (537هـ) ، طبع في القسطنطينية عام: (1277هـ 1860م) ، وله نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني برقم : (9) وفي مكتبة الهند برقم: (461-464) ، وقام بتحقيقه: عبد الرحمن عميرة سنة (1989م)[1].

3. شرح كتاب العضدية: للشيخ عضد الدين الإيجي شيخ التفتازاني ، شرحها التفتازاني[2].

رابعًا : مؤلفاته في الفقه وأصول الفقه:

1 – الفتاوى الحنفية[3].

2 – شرح على فرائض السجاوندي ، يقال: لها الفرائض السراجية[4].

3 – المفتاح في الفقه الشافعي[5]، قال الشوكاني: فرغ من شرح المفتاح في شوال سنة (789هـ) بسمرقند، وقيل: أنهاه في (772هـ) في سرخس ، وقيل: في (782هـ) ، وله نسخة في برلين (آلورات-4604)[6].

4 – اختصار شرح تلخيص الجامع الكبير[7]، قال الخونساري: إنه فرغ من شرح تلخيص الجامع الكبير عام : (785هـ)، بكابل ، وفيه مخطوط في مكتبة يكي جامع برقم: (42) ، وطبعت في دلهي عام: (1870م)[8].

5 – شرح خطبة الهداية [9].

6 – التلويح في كشف حقائق التنقيح ، قال ابن العماد الحنبلي : إنه فرغ منه في ذي القعدة من سنة (785هـ) بكلستان – تركستان ، طبع في دلهي عام (1267هـ) مع شرح صدر الشريعة نفسه الموسوم بالتوضيح، وفي لكنهو عاصمة ولاية أوتار براديش الهندية عام (1281هـ) وفي عام (1292هـ)[10].

7 – شرح لشرح المختصر على كتاب منتهى السول والأمل في علميّ الأصول والجدل، أتمه في خوارزم في ذي الحجة عام (770هـ) ، وقد طبعت هذه النسخة في بولاق عام (1316هـ – 1319هـ) ، ومع هذا الشرح مخطوطات محفوظة في برلين برقم: (4376)[11].

8 – رسالة الإكراه[12].

خامسًا : مؤلفاته في علم فقه اللغة والنحو والصرف والبلاغة :

1. النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ ، وقد طبع مقتطفات من هذا الشرح في لندن عام (1772م)، وطبع في القاهرة عام (1287هـ)[13].

2. ترجمة نثرية باللغة التركية لديوان سعدي المعروف بالبستان ، قام بترجمته عام (755هـ)[14].

3. شرح التصريف للعزي، وقيل: كان عمره ستة عشر عامًا عندما ألفه، طبعاته: طبع في القسطنطينية

(1) ينظر: دائرة المعارف الإسلامية :5/ 344.
(2) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 2/ 285.
(3) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 2/ 285.
(4) ينظر: كشف الظنون : 2/ 1248 ، وهدية العارفين : 2/ 429.
(5) ينظر: البدر الطالع للشوكاني :2/ 303.
(6) ينظر: شذرات الذهب : 6/ 309، و دائرة المعارف الإسلامية :5/ 344.
(7) ينظر: كشف الظنون : 1/ 472.
(8) ينظر: شذرات الذهب : 6/ 319، و دائرة المعارف الإسلامية :5/ 345.
(9) شرح العقيدة النسفية للتفتازاني : 47.
(10) ينظر: شذرات الذهب : 6/ 320 ، وكشف الظنون : 1/ 296.
(11) ينظر: كشف الظنون : 2/ 1853، ودائرة المعارف الإسلامية : 5/ 342.
(12) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 847، وهدية العارفين: 2/ 430.
(13) دائرة المعارف الإسلامية :5/ 346 ، وهدية العارفين: 2/ 430.
(14) ينظر: المصدر نفسه.

عام (1253 هـ)، وطهران عام (1270 هـ) ، ودلهي عام (1289 هـ) ، والقاهرة عام (1307 هـ)[1].

4. الإرشاد أو إرشاد الهادي ، وهو أصل مخطوطتنا التي حققناها ، وكان المرجع الأول في فك رموزها ، وكشف غموضها ، ألفها سنة (787هـ) بخوارزم لولده المكرم .

5. كتاب الإصباح في شرح ديباجة المصباح بالنحو[2].

6. تركيب الجليل بالنحو[3].

7. كتاب قوانين الصرف[4]

8. شرح العوامل للتفتازاني ، له مخطوطة في مكتبة أوقاف نينوى تحت رقم : (9009)[5].

9. الشرح المطول ، طبعاته : في القسطنطينية عام (1260هـ - 1289هـ) مع حواشي الجرجاني، وفي دلهي عام: (1326 هـ) ، وطبع المطول طبعة فارسية عام : ((1274هـ) مع شروح للجرجاني والسمرقندي ومحمد رضا كحالة[6].

10. مختصر المعاني ، أتمه عام: (756هـ) في غجدوان، وطبع في كلكتا عام: (1228هـ) ، وفي لكنهو عاصمة ولاية أوتار براديش الهندية عام: (1261هـ) ، وفي بيروت عام: (1285هـ) ، وفي الاستانة عام: (1301هـ)[7] .

11. شرح على كتاب المفتاح ، أتمه في سمرقند في شوال عام : (787هـ) أو (789هـ) منه مخطوطات في متحف الإسكوريال في إسبانيا رقم: (26) ، والمكتب الهندي برقم : (847-848) ، وليدن برقم: (298)[8].

سادساً: مؤلفاته في علم المنطق:

1 - شرح الرسالة الشمسية، أتمه في جام في جمادي الآخرة عام (752هـ)، طبع في لكنهو عام(1905م)[9].

2 - تهذيب المنطق والكلام ، أتمه في رجب عام (784هـ)، طبع في كلكتا عام (1243هـ) مع شرح اليزدي، وفي لكنهو عاصمة ولاية أوتار براديش الهندية عام (1869م) في مجموعة منطق، وفي عام (1915م) مع شرح الشهرستاني باللغة الفارسية[10].

3 - وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم الذي تنافس الأئمة في تحصيلها والاعتناء بها[11].

المطلب الرابع : شيوخه وتلامذته ومعاصريه

أولًا: شيوخه : علمنا مما سبق أن التفتازاني كان مجدًا في طلب العلم ، فقد كان يطلبه من مشايخ عصره، ولعل إصراره وجديته في طلب العلم بنية خالصة هو السبب في إكرام الله تعالى له برؤية النبي ﷺ والفتح عليه[12]، ومن هؤلاء الرجال الأفذاذ الذين تتلمذ على أيديهم :

1. **عضد الدين الإيجي**: هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، عضد الدين أبو الفضل

(1) ينظر: مفتاح السعادة : 1/ 206، وشرح التصريف للتفتازاني: ص2.
(2) ينظر: هدية العارفين : 2/ 429.
(3) ينظر: مفتاح السعادة : 1/ 206.
(4) ينظر: هدية العارفين : 2/ 429.
(5) فهرس مخطوطات نينوى : 8/ 82.
(6) ينظر: مفتاح السعادة : 1/ 206.
(7) كشف الظنون : 2/ 1722 ، بغية الوعاة : 2/ 285 ، دائرة المعارف الإسلامية : 5/ 342.
(8) المصدر نفسه : 2/ 1763.
(9) دائرة المعارف الإسلامية : 5/ 342-343.
(10) دائرة المعارف الإسلامية : 5/ 342-343.
(11) المصدر نفسه . وينظر: البدر الطالع : 2/ 303.
(12) لعل الرؤية التي رآها وتشرفه بمقابلة سيد الأنام ﷺ؛ لدليل واضح على عشقه للنبي ﷺ وصدق نيته، وصفاء قلبه، ومدى زهده في الدنيا. ينظر: فيض القدير للمناوي : 6/ 133، وشذرات الذهب : 6/ 321.

الإيجي، قاضي قضاة الشرق، ولد في إيج في أقصى بلاد فارس وإليها نسبته، كان إمامًا في علوم كثيرة كالأصول والمعاني والعربية، كان محققًا مدققًا له (المواقف) و(الجواهر) و(شرح المختصر لابن الحاجب)، من أبرز تلامذته: شمس الدين الكرماني، وضياء الدين العفيفي، وسعد الدين التفتازاني، وجرت للإيجي محنة مع صاحب كرمان، فحبسه بالقلعة، فمات مسجونا سنة (756هـ)[1].

2. **ضياء الدين عبد الله بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني** : يعرف بقاضي القرم العفيفي الشافعي، أحد العلماء الأجلاء، ما كان متقدمًا في العلم، وكانت له حلقة يجمع بها الطلاب، حتى أن التفتازاني قرأ عليه وسمع منه[2] وتوفي في الثالث من ذي الحجة من عام (780هـ) بالقاهرة[3].

3. **قطب الدين محمد بن محمد الرازي**: وقيل: محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني ، وسمي بالتحتاني تمييزًا له من آخر ساكن فوقه[4].

وهو إمام بارز في المعقولات، اشتهر اسمه وذاع صيته، إمام عارف بالتفسير والمعاني والبيان، مشاركًا في النحو يتوقد ذكاءً[5].

4. **نسيم الدين أبو عبد الله** : هو محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي النيسابوري، ثم الكارزوني الفقيه الشافعي ، قال التفتازاني في شرح الأربعين : «أخبرني الشيخ الولي العارف أستاذ المحدثين ، عفيف الملة والدين ، محمد بن سعيد الكارزوني سماعًا عليه وإجازة ....)[6].

5. **أحمد بن عبد الوهاب القوصي**: سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن القوصي ، ولد في قوص جنوب الصعيد، رحل إلى القاهرة ثم الشام ثم العراق، وذهب إلى خراسان، وأخذ التفتازاني عنه كما نص على ذلك، حيث قال: « أخبرني أحمد بن السيد عبد الوهاب المصري المحمدي سماعًا عليه»[7]، ثم بقي الشيخ مقيماً في شيراز إلى أن مات في ربيع الآخر سنة (803هـ)[8].

6. **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السهناني**: يلقب بعلاء الدين وركن الدين ، ولد في ذي الحجة سنة (659هـ)، وتفقه وطلب العلم والحديث، وقد حج مرارًا، وكان إمامًا كثير التلاوة، وكان مليح الشكل، حسن الخلق، كثير البر، له مصنفات تزيد على الثلاثة مائة مصنف، أهمها: (مدارج المعارج) ، توفي سنة (736هـ)[9].

وقد أشار التفتازاني إلى أنه أخذ عن السمعاني في قوله في مقدمة كتابه المطول: إنه راجع في الشرح الفضلاء، فقال: محمد معز الدين: وهم علاء الدين السمعاني، وناصر الدين الترمذي، وبهاء الدين الحلواني[10] .

ثانيًا: تلامذته : لا شك أن عالّما مثل التفتازاني قد ذاع صيته في الآفاق، وعدّ من أكابر العلماء أن

(1) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: 10/ 46، وطبقات الشافعية لابن شهبة: 3/ 27، والدرر الكامنة: 3/ 110، والبدر الطالع: 1/ 326.
(2) ينظر: شذرات الذهب: 3/ 266.
(3) المصدر نفسه . والنجوم الزاهرة: 11/ 193، والدرر الكامنة: 2/ 309.
(4) ينظر: الدرر الكامنه: 4/ 339، وطبقات الشافعية : 322/ 323.
(5) ينظر: طبقات الشافعية : 6/ 31 ، والوفيات : 2/ 199.
(6) ينظر: شرح الأحاديث الأربعين للنووي : ص6.
(7) ينظر: شرح الأربعين للتفتازاني: ص5 ، وشذرات الذهب : 4/ 25.
(8) ينظر: شذرات الذهب : 4/ 25.
(9) ينظر: الدرر الكامنة: 1/ 25 ، وينظر: شذرات الذهب: 3/ 125.
(10) ينظر: المطول للتفتازاني: ص4 ، وينظر: كشف الظنون: 2/ 1763.

يتسابق طلبة العلم لكي ينهلوا من معين علمه ، وينتظموا في حلقته، ومن أشهر هؤلاء الطلبة:

1. **حسام الدين بن علي بن محمد الأيبوردي**: هو حسام الدين بن علي بن محمد الأيبوردي (بفتح الهمزة والواو، وسكون التحتية، وكسر الباء، وسكون الراء)، ولد سنة (761هـ) بأيبورد بلدة بخراسان، لازم التفتازاني ملازمة جيدة، ثم رحل إلى بغداد سنة (783هـ) وقرأ بها على الشهاب الكردي الحاوي في الفقه، والغاية القصوى، ولازم فيها الشمس الكرماني[1].

2. **حميد الشيرازي**: هو برهان الدين حيدر بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الخوافي. تلميذ التفتازاني المعروف بالصدر الهروي ولد سنة (780هـ) ، ومن تصانيفه: (الإيضاح في شرح إيضاح المعاني) و (حاشية على الكشاف) و (شرح فرائض السراجية) و (شرح المواقف في علم الكلام)[2]. قال عنه السيوطي: كان علامة بالمعاني والبيان والعربية وأخذ عن التفتازاني[3]. ويقول عنه السخاوي صاحب الضوء اللامع : «برهان الدين مدرسة القزازية بشيراز»[4].

3. **شمس الدين الفناري**: هو محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري الرومي الحنفي، ولد سنة (751هـ/ 1350م) من علماء المنطق والأصول. ولي قضاء بروسة. وارتفع قدره عند السلطان (بايزيد خان) وحج مرتين، زار في الأولى مصر (سنة 822) واجتمع بعلمائها، والثانية (سنة 833) شكرا لله على إعادة بصره إليه، وكان قد أشرف على العمى، أو عمي، وشفي. من كتبه (شرح إيساغوجي) في المنطق، و (فصول البدائع في أصول الشرائع) في أصول الفقه و (شرح الفرائض السراجية) و (تفسير الفاتحة)، توفي بعد عودته من الحج سنة (834هـ/ 1431م)[5].

4. **شهاب الدين محمد**: هو عبد الرحمن بن أحمد المشهور بنور الدين الجامي، حيث انتقل إلى هراة وأقام في المدرسة النظامية[6][7].

5. **الشمس الكريمي**: هو محمد بن فضل الله بن المجد أحمد الشمس الكريمي، نسبة لبعض مشايخ خوارزم، وقيل: لأبيه كريم الدين الخوارزمي المولد، البخاري المنشأ، السمرقندي المسكن ، الحنفي ويعرف في بلاده بالخطيبي ، وبين المصريين بالكريمي. ولد سنة (773هـ) بخوارزم، ثم انتقل به أبوه إلى بخارى فقرأ بها القرآن ، وأخذ النحو عن المولى عبد الرحمن، وكان يحضر عند التفتازاني ويأخذ منه[8].

6. **علاء الدين الرومي**: هو علاء الدين علي بن مصلح الدين موسى بن إبراهيم، أبو الحسن الرومي الحنفي الشيخ العلامة، ولد سنة (756هـ)، كان عالماً فقيهاً بارعاً في علوم شتى ، تخرج على التفتازاني وحضر مجالسه عند تيمورلنك، قدم مصر مرات كثيرة ونال الحظوة والتكريم عند الملك الأشراف، توفي بالقاهرة سنة (841هـ)[9].

(1) ينظر: الضوء اللامع : 3/ 109 وما بعدها.
(2) ينظر: مفتاح السعادة : 1/ 211، وهدية العارفين: 1/ 341.
(3) ينظر: شذرات الذهب: 7/ 145.
(4) الضوء اللامع للسخاوي: 3/ 169.
(5) ينظر: الشقائق النعمانية: 17، وطبقات المفسرين للأدنه وي: 317، والبدر الطالع: 2/ 266.
(6) المدرسة النظامية: أنشأها الوزير نظام الملك المتوفى سنة (485هـ) ببغداد عام (459هـ) في ذي القعدة وهي أول مدرسة بنيت في الإسلام . البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان لأبي حامد الأصفهاني: 1/ 291.
(7) ينظر: الفوائد للكنوي: 74-75.
(8) ينظر: الضوء اللامع: 4/ 293.
(9) ينظر: إنباء الغمر: 4/ 84، ولحظ الألحاظ: 206، والنجوم الزاهرة: 15/ 216، وحسن المحاضرة: 1/ 548، وسلم الوصول: 2/ 396، وشذرات الذهب: 9/ 350، وهدية العارفين: 1/ 731، ومعجم المؤلفين: 7/ 248، ومعجم التاريخ: 3/ 2209.

7. **علاء الدين البخاري**: محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي العلامة، علامة الوقت. قال ابن حجر: «ولد سنة (779هـ)، أخذ الأدبيات والعقليات عن التفتازاني، رحل في طلب العلم إلى الأقطار والأمصار، ثم رحل إلى الشام وتوفي فيها سنة (840هـ)» [1].

8. **فتح الله الشرواني**: فتح الله بن عبد الله الشرواني الرومي الحنفي، أخذ عن التفتازاني العلوم العقلية والشرعية ، تصانيفه: (شرح كتاب إرشاد الهادي في النحو)، توفي سنة (857هـ)[2].

9. **لطف الله السمرقندي**: ذكره الإمام السخاوي في ترجمة الإمام إبراهيم بن علي الشهاوي حيث قال: «وقد أخذ المعاني والبيان والمنطق وأصول الدين عن لطف الله السمرقندي، تلميذ سعد الدين التفتازاني ، وقد ترجم له السخاوي أيضًا في الأسماء التي تبدأ باللام والطاء فقال: لطف الله السمرقندي أحد تلامذة التفتازاني»[3].

10. **محمد السرائي**: هو يوسف بن الحسن بن محمود السرائي، وكان ممن أخذ عن التفتازاني وغيره[4].

11. **يوسف الحلاج**: يوسف الجمال الحلاج الهروي الشافعي، والد الشمس محمد الماضي ممن أخذ عن التفتازاني، وشرح الحاوي متوسطًا، وانتفع به الفضلاء. يصفه تلميذه التقي الحسني بقوله: «ممن تشد له الرحال، ويعول عليه في كشف المقال والحال ، زبدة الأفاضل الماهرين، الماجد الهمام جمال الدنيا والدين»[5].

(1) شذرات الذهب: 7/ 141، والنجوم الزاهرة: 15/ 215.
(2) ينظر: كشف الظنون : 1/ 67 ، ومفتاح السعادة:1/ 206.
(3) الضوء اللامع : 1/ 86 .
(4) المصدر نفسه : 10/ 310.
(5) المصدر نفسه : 10/ 339.

وبعدُ:

فهذه مجموعة من العمالقة ممن تتلمذوا على يد سعد الدين التفتازاني، حيث جلسوا بين يديه، وتلقوا منه العلم مشافهة، واستمعوا إلى حديثه، وألوان معرفته، مما يشهد له بأنه بحر زاخر في ميدان العلم، وأنه جامع لأنواع من العلوم من معقولها ومنقولها فرحمة الله عليه، وكان مدرسة غنية بالمعرفة، ثرية بالعطاء، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

ثالثًا: أشهر العلماء المعاصرين له:

1 - **ابن القيم الجوزية (691هـ- 751هـ)** محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حرير الزرعي، ثم الدمشقي شمس الدين، أبو عبد الله، الفقيه الأصولي، المفسر، النحوي العارف، تفقه في المذهب الحنفي، ولازم الشيخ ابن تيمية، وأخذ عنه، وكان دقيق الاستنباط، عارفًا بالتفسير، صنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم منها:

مدارج السالكين[6]، وتهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته[7]، و زاد المعاد في هدى خير العباد[8]، وجلاء الأفهام[9]، وإعلام الموقعين[10]،

(6) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط3، 1416هـ- 1996م، عدد الأجزاء: 2.
(7) وهو حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، 1415هـ- 1995م، عدد الأجزاء: 5.
(8) زاد المعاد في هدي خير العباد، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط27، 1415هـ- 1994م ، عدد الأجزاء : 5 .
(9) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط ، دار العروبة الكويت 1407هـ - 1987م، عدد الأجزاء : 1
(10) إعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411هـ- 1991م ، عدد الأجزاء : 4.

وغيرهـا مـن الكتـب[1].

2 - **أكمـل الديـن البايـرتي**: وهـو أكمـل الديـن محمـد بـن شـمس الديـن بـن كـمال الديـن بـن محمـود بـن أحمـد الرومـي البايـرتي[2] الحنفـي ، ولـد سـنة بضـع عـشرة وسـبعمائة، واشـتغل بالعلـم، ورحـل إلى حلـب، وأقـام بهـا مـدة، ثـم قـدم القاهـرة بعـد سـنة أربعـين ودرس عنـد العلـماء فيهـا. كان حسـن المعرفـة بالفقـه والعربيـة والأصـول، وصنـف شرح مشـارق الأنـوار[3]، وشرح البـزدوي[4]، والهدايـة[5]، وشرح مختـصر ابـن الحاجـب[6]، وشرح المنـار[7]، وغـير ذلـك[8]، تـوفي رحمـه الله في مصر سنة (786هـ)[9].

3 - **بهـاء الديـن السـبكي (707هـ- 777هـ)**: أبـو البقـاء محمـد بـن عبـد البـر بـن يحيـى بـن عـلي بـن تمـام السـبكي الشـافعي، كان عالمًـا كبـيرًا وفقيهًـا، تفقـه عـلى إمـام الشـافعية نجـم الديـن بـن رفعـة[10]، تـوفي سـنة (777هـ) ، ودفـن في سـفح قاسـيون[11].

4 - **الإمـام العلامـة ابـن رجـب الحنبـلي (736هـ- 795هـ)**: هـو الإمـام العلامـة الحافـظ عبـد الرحمـن بـن أحمـد بـن رجـب أبـو الحسـن البغـدادي، ثـم الدمشـقي زيـن الديـن أبـو الفـرج، الشـهير بابـن رجـب الحنبـلي، ولـد في بغـداد، وشرح سـنن الترمـذي[12]، والاسـتخراج لأحـكام الخـراج[13]، ورسـالة في ذم الخمـر وشـاربها[14]،

(1) ينظر: الدرر الكامنه : 4/ 21.

(2) بايـرت: مدينـة تابعـة لأرزن الـروم ، ينظـر: معجـم البلـدان: 2/ 15.

(3)مـازال مخطوطًـا ، اسـم المكتبـة: مركـز الملـك فيصـل للبحـوث والدراسـات الإسـلامية ، المملكـة العربيـة السـعودية- الريـاض، رقـم الحفـظ 00349، الرقـم التسلسـلي: 1973، الفـن :حديـث.

(4) وهـي رسـالة دكتـوراه قـام بتحقيقهـا عـدد مـن طـلاب جامعـة أم القـرى في السـعودية – مكـة المكرمـة وهـم: محمـد عـلي عبـد الله ، محمـد محمـد عبـد اللطيـف ، المحمـد خلـف محمـد ، عـلاء الديـن حسـن داهـش، أحمـد عبـد العـال حسـن، في كليـة الشريعـة .

(5) واسـمه العنايـة في شرح الهدايـة وهـو كتـاب مطبـوع في المذهـب الحنفـي ،دار الفكـر ،(د.ط)، عـدد الأجـزاء: 10 .

(6) وهـذا كتـاب مطبـوع بتحقيـق: (ج1) ضيـف الله بـن صالـح بـن عـون العمـري، (ج2) ترحيـب بـن ربيعـان الـدوسري، أصـل هـذا الكتـاب: أطروحـة دكتـوراه نوقشـت بالجامعـة الإسـلامية كليـة الشريعـة- قسـم أصـول الفقـه، ط1، 2005، عـدد الأجـزاء:2.

(7) وهـو شرح للمنـار في أصـول الفقـه لأبي الـبركات حافـظ الديـن النسـفي المتـوفى سـنة (710هـ)، وأصـل الكتـاب رسـالة ماجسـتير نوقشـت سـنة 1999م، جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية – السـعودية ، عـدد الصفحـات: 973.

(8) ينظر: طبقات المفسرين: 1/ 299.

(9) ينظـر: طبقـات الفقهـاء لطـاش كـبري زادة : 127، وشـذرات الذهـب : 6/ 292.

(10) هـو: شرف الديـن أبـو محمـد عبـد المؤمـن بـن خلـف الشـافعي الدمياطـي (613هـ705-ه) ينظـر: شـذرات الذهـب: 6/ 22.

(11) ينظـر: ترجمتـه في شـذرات الذهـب: 6/ 353-354، والـدرر الكامنـة : 4/ 109-110.

(12) سـؤالات أبي عبيـد الآجـري أبـا داود السجسـتاني في الجـرح والتعديـل: 1/ 73، والسلسـبيل النقـي في تراجـم شـيوخ البيهقـي، تأليـف أبـو الطيـب نايـف بـن صـلاح بـن عـلي المنصـور، قـدم لـه: الأسـتاذ الدكتـور أحمـد معبـد عبـد الكريـم، والشـيخ أبـو الحسـن مصطفـى بـن إسـماعيل السـليماني، نـشر: دار العاصمـة، المملكـة السـعودية ، ط1، 1432هـ- 2011م، عـدد الأجـزاء: 1، عـدد الصفحـات: 713

(13) الاستخراج لأحكام الخراج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1405هـ- 1985م، عدد الأجزاء:1.

(14) مطبـوع في دار المقتبـس مـن ضمـن مجموعـة سلسـلة مجالس الوعـظ، بـيروت، 1435ه، عـدد الأجـزاء: 1، عـدد الصفحـات: 31.

وتوفي سنة (795هـ)[1] .

5 - **ابن مفلح الدمشقي الشافعي** (739هـ-789هـ): هو الحافظ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي الدمشقي الشافعي، سمع كثيرًا، واشتغل بالفنون، وحدث وأفاد، أوذي في فتنة الفقهاء القائمين على الملك الظاهر[2]، فسجن حتى مات في السجن، كان أمّارًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، صنف تصنيفًا حسنًا في منع الخروج[3] على الأمراء ، وصار في آخر حياته يسلك مسلك الاجتهاد، ويصرح بتخطئة الكبار[4].

6 - **شمس الدين الكرماني** (717هـ-786-هـ): الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشافعي، نزيل بغداد، اشتغل بالعلم عن والده ، ثم طاف بالبلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق، ثم استوطن بغداد، كان متواضعًا بارًا بأهل العلم . من مصنفاته: شرح البخاري[5] وهو شرح مشهور، جاء حافلاً بما فيه من تكرار، وشرح المختصر لابن الحاجب[6] وغير ذلك[7].

7 - **بدر الدين الزركشي** (745هـ- 794هـ) : محمد بن بهادر بن عبد الله بدر الدين الزركشي أبو عبد الله، ولد في مصر، وكان أبوه من الأتراك مملوكًا لبعض الأكابر، فتعلم في صغره صناعة الزركش[8]. كان أديبًا فاضلًا، ومحدثًا، وفقيهًا، منقطعًا إلى الاشتغال بالعلم لا يسأل عنه بشيء. توفي في رجب سنة (794هـ)، ودفن في القرافة الصغرى[9] بمصر. ومن أهم أقرانه: السيد الشريف الجرجاني[10] الذي جمعته

(1) ينظر: الدرر الكامنة: 2/ 428-429، وشذرات الذهب: 6/ 339.

(2) ركن الدين ، بيبرس البندقداري الصالحي النجمي. وكنيته: أبو الفتوح. ولد بيبرس نحو عام تسلطن بعد قتل الملك المظفر قطز في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي. لقبه الملك الصالح أيوب في دمشق بيبرس على مصر تسع عشرة سنة وشهرين ونصف. ينظر: مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة:2/ 33.

(3) الخروج المقصود: هو مخالفة الإمام والعمل لخلعة، أو الامتناع عما وجب على الخارجين من حقوق. التشريع الجنائي الإسلامي مقارنًا بالقانون الوضعي، تأليف: عبد القادر عودة، نشر: دار الكتب العربي، بيروت ، عدد الأجزاء: 2/ 675.

(4) ينظر: الدرر الكامنة: 2/ 261-264، شذرات الذهب: 6/ 307.

(5) واسمه: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1356هـ- 1937م، طبعة ثانية: 1401هـ- 1981م، عدد الأجزاء: 25. ينظر: الأعلام للزركلي: 7/ 153.

(6) واسمه الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، تحقيق: ضيف الله بن صالح بن عون العمري – ترحيب بن ربيعان الدوسري، نشر: مكتبة الرشد ، 1426هـ-2005م، عدد المجلدات: 2، ط1، عدد الصفحات: 1716وأصله أطروحة دكتوراه.

(7) ينظر: الدرر الكامنة: 5/ 77، وشذرات الذهب: 6/ 294.

(8) الحرير المنسوج بالذهب، أو الثوب المذهب، ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: 1/ 87.

(9) وهي عدة مقابر لأهل مصر والقاهرة، فما كان منها في سفح الجبل يقال له: القرافة الصغرى، وما كان منها في شرقي مصر بجوار المساكن يقال له: القرافة الكبرى. ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي: 4/ 327.

(10) هو علي بن محمد بن علي الجرجاني، الحسيني، الحنفي، ويعرف بالسيد الشريف (أبو الحسن) عالم حكيم مشارك في أنواع من العلوم، ولد بجرجان، وتوفي بشيراز، من تصانيفه: حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني في الأصول، شرح التذكرة النصيرية في الهيئة، حاشية على تفسير البيضاوي على المطول للتفتازاني في المعاني والبيان. ينظر: معجم المؤلفين: 7/ 216.

بـه مجالـس تيمورلنـك[1] ، وكان فيـما بينهـما مناقشـات ومجـادلات، انتهـت بوفـاة التفتـازاني كمـدًا مـن تقديـم تيمورلنـك للسـيد عليـه[2].

المطلب الخامس : مكانته العلمية ومذهبه

أولًا: مكانتـه العلميـة وأقـوال العلـماء فيـه : مـن خـلال اطلاعـي لبعـض مصنفاتـه وأقـوال العلـماء فيـه، تبـين أنـه عمـلاق مـن عمالقـة الفكـر، ورائـد مـن رواد المعرفـة، وشـيخ أطبقـت شـهرته عـلى الآفـاق، وتخطـت السـدود والحـدود؛ وذلـك تجـده بعـد تجوالـك في روضـة التفتـازاني، وتنظـر وتتمعـن إلى زهـرات حقـول علمـه ومعرفتـه الواسـعة، فإنـك ستشـمَ أريـج مصنفاتـه وعطرهـا، ومؤلفاتـه التـي كانـت تشـمل اللغـة ، والتفسـير، والـكلام ، والفقـه وأصولـه، والشـعر ، وغـيره.

وقـد عـرف ابـن خلـدون[3] فضـل التفتـازاني، واطلـع عـلى مصنفاتـه في علـم البيـان والـكلام وأصـول الفقـه ، وصفـه بأنـه مـن عظـماء هـراة ، وأشـاد بمكانتـه في العلـوم العقليـة، وذلـك حيـث قـال: « وبقـد وقفـت بمـصر عـلى تآليـف في المعقـول متعـددة لرجـل مـن عظـماء هـراة ، مـن بـلاد خراسـان، يشـتهر بسـعد الديـن التفتـازاني، منهـا في علـم الـكلام وأصـول الفقـه والبيـان، تشـهد بـأن لـه ملكـة راسـخة في هـذه العلـوم . وفي أثنائهـا مـا يـدل لـه عـلى أن لـه اطلاعًـا عـلى العلـوم الحكميـة وتضلعًـا بهـا وقدمًـا عاليـة في سـائر الفنـون العقليـة «[4].

وإذا انتقلنـا إلى ابـن حجـر العسـقلاني وهـو مـن علـم الرجـال، ويصفـه بأنـه لم يخلـف مثلـه، قـال: «كان مـن أعاظـم علـماء العربيـة، وأفاضـل محققيهـم المتبحريـن، ومصنفاتـه الجمـة تـدل عـل عظـم عقلـه، وجـودة فهمـه، و وفـور علمـه، ومتانـة رأيـه، واسـتقامة سـليقته، وكثـرة إحاطتـه، وحسـن تصرفـه، وتماميـة فضلـه، وكونـه علّامـة مـن العلـماء، ومحققًـا في فنـون شـتى مـع أن الجامعيـة والتحقيـق قلـما يجتمعـان في رجـل واحـد، ولـه غـير ذلـك مـن التصانيـف في أنـواع العلـوم الـذي تنافـس الأئمـة في تحصيلهـا والاعتنـاء بهـا وكان قـد انتهـت إليـه معرفـة علـوم البلاغـة والمعقـول بالمشرق بـل بسـائر الأمصـار لم يكـن لـه نظـير في معرفـة هـذه العلـوم . مـات في صفـر سـنة (792هـ)، ولم يخلف بعـده مثلـه[5] .

فلذلـك رأى ابـن حجـر العسـقلاني في التفتـازاني رجـلًا يختلـف عـن كثـير مـن الرجـال في سـلامة عقلـه، وإصابـة رأيـه، فهـو لا يكتـب في علـم مـن العلـوم، ولا يقتـصر عـلى فـن مـن الفنـون، ولكنـه يتنـاول العلـوم الشرعيـة، واللغويـة، ويتبحـر في كل فـرع مـن فروعهـا، وفي كل فـن مـن فنونهـا.

وفي العـصر الحديـث تقـول عنـه دائـرة المعـارف الإسـلامية:

«التفتـازاني سـعد الديـن مسـعود بـن عمـر حجـة مشـهور في البلاغـة والمنطـق ومـا وراء الطبيعـة والـكلام والفقـه وغيرهـا مـن العلـوم، ولـه كتـب مدرسـية كثـيرة

(1) مجالـس تيمورلنـك: وهـي مجالـس يرعـى فيهـا العلـم والعلـماء وكان يجتمـع فيهـا العلـماء ويتناقشـون فيهـا بحـضرة تيمورلنـك ؛ لأنـه كان كـما تصفـه كتـب التراجـم محبًـا لقـراءة الشـعر والفلسـفة، كان يشـجع الـولاة والـوزراء عـلى بنايـة المسـاجد والمـدارس ورعايـة أهـل العلـم.
ينظر: تاريخ بخارى: ص 231–254 وما بعدها.

(2) ينظر: شذرات الذهب: 7/ 49، والنجوم الزاهرة: 12/ 134.

(3) (732–808هـ = 1332–1406م) عبـد الرحمن بن محمد بـن محمـد، ابـن خلـدون أبـو زيـد، وليّ الديـن الحضرمـيّ الإشـبيلي الفيلسـوف المـؤرخ، الاجتماعـي البحاثـة. أصلـه مـن إشـبيلية، ومولـده ومنشـأه بتونـس. اشـتهر بكتابـه (العـبر وديـوان المبتـدأ والخـبر في تاريـخ العـرب والعجـم والبربـر) طبـع في سبع مجلـدات، أولهـا (المقدمـة) وهـي تعـد مـن أصـول علـم الاجتـماع. الأعـلام:3/ 330 .

(4) مقدمة ابن خلدون : 1/ 292.

(5) ينظر: الدرر الكامنة: 6/ 112.

ما زالت تعلم في مدارس المشرق «[1] .

هذا هو الإمام التفتازاني في عيون العلماء، وفي عقول الأدباء والمؤرخين، فرحمه الله ورضي عنه بما قدم وخدم للعلم وطلبته، ونفع العلماء والناس بما قدمه من خير للإسلام والمسلمين.

ثانيًا: مذهبه الفقهي والعقائدي والنحوي:

1 – **مذهبه الفقهي** : اختلف في وصف مذهب الإمام التفتازاني الفقهي هل هو محسوب على مذهب الحنفية أو مذهب الشافعية؟ ولذلك فقد جعله بعضهم حنفيًا[2] وبعضهم جعله شافعيًا[3]. وهناك من عده في كبار علماء الشافعية[4]. ولكن وإن كان بعض ممن أخذ عنهم من الشافعية كالعضد الإيجي؛ فإنه قد أخذ عن الحنفية أيضا ولعل أكثر طلبته من الحنفية، والطالب غالبًا ما يصبغ بصبغة شيخه إلا القليل.

ولعله كان شافعيًا ثم انتقل إلى المذهب الآخر، وهذه مزية تضاف للعلامة التفتازاني كونه متمكنًا في المذهبين غير متعصب لأحدهما وهي خاصية قلّ من يحملها من العلماء.

ولعل الذي يترجح هو: أن العلامة التفتازاني– رحمه الله– أنه حنفي المذهب، والذي يدل على ذلك تأليفه في الفقه الحنفي مثل كتبه: (شرح التلويح على التوضيح) في أصول الفقه، و (الفتاوى الحنفية)[5] الذي كان قد أفتاه في هراة. وقد ثبت عنه في كتاب (شرح التلويح على التوضيح) قوله في مسألة الأداء والقضاء عند الأصوليين:

«وعند جمهور أصحابنا كالقاضي أبي زيد[6]، وشمس الأئمة وفخر الإسلام[7]–رحمهم الله تعالى– القضاءُ يجب بالدليل الذي أوجب الأداء «[8] ومن المؤكد أن المذكورين هم من السادة الحنفية. وقد انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه[9].

2 – **مذهبه العقائدي** : والذي يبدو أن مذهب التفتازاني رحمه الله العقائدي هو مذهب أهل السنة والجماعة على مذهب الإمام الأشعري، أي: كان أشعريًا ، يتضح ذلك خلال انتصاره للمذهب الأشعري في كتبه[10].

3 – **مذهبه النحوي** : والذي يبدو أنه ينتسب إلى المدرسة البصرية ، وذلك من خلال ذكره للمدرسة الكوفية بصيغة تشير إلى أنه بصري المذهب[11].

المطلب السادس : الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية للتفتازاني و وفاته

أولًا: الحالة السياسية : عاش الشيخ سع الدين في القرن الثامن الهجري، وحال العالم الإسلامي

(1) دائرة المعارف الإسلامية: 8/ 2299.

(2) كما في كتاب: هدية العارفين: «الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الخراساني العلامة الفقيه الأديب الحنفي الشهير بالتفتازاني» هدية العارفين: 2/ 429.

(3) كالسيوطي وحاجي خليفة. ينظر: بغية الوعاة : 2/ 285، وكشف الظنون: 1/ 498.

(4) ينظر: طبقات المفسرين: ص301.

(5) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : 2/ 1222.

(6) القاضي أبو زيد: هو عبد الله بن عمر بن عيسى ، من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة، أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود. توفي سنة (430هـ) ، ينظر: وفيات الأعيان : 3/ 48، والأعلام للزركلي: 4/ 109.

(7) شمس الأئمة: هو لقب محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي بلدة في خراسان ، كان إمامًا في فقه الحنفية توفي سنة (490هـ) ، له : (المبسوط) في الفقه، و(شرح السير الكبير)، ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 2/ 28.

(8) شرح التلويح على التوضيح: 1/ 304.

(9) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: 2/ 636.

(10) وكتابه شرح المقاصد حافل بنماذج كثيرة من ذلك.

(11) ينظر: شرح الأربعين النووية : الحديث : (29).

لم يزل يعاني مما خلفه المغول[1] من جروح بعد سقوط بغداد[2] سنة (656هـ) وظل هذا الوضع فترة ليست بالقصيرة، لا سيما في المشرق الإسلامي الذي كانت تتنازع فيه عوائل مالكة من المغول[3]. ومما جعل الحالة السياسية تزداد اضطرابًا في هذه الأقاليم أن الأمراء دبت بينهم الأطماع، مما جعل كل يترصد الآخر فإذا دب الضعف عند أحدهم هاجمه الآخر ليتولى على ملكه، مما جعل الحالة السياسية مضطربة أشد الاضطراب[4] .

ولم تذكر كتب التراجم للتفتازاني أي تأثير سياسي في المدة التي عاشها ؛ وذلك لأنه لم يكن له منصب سياسي أو إداري في تلك الأقاليم، وإنما قد فرغ نفسه للعلم والتعلم. فكانت للظروف السياسية والاضطرابات والحروب التي حصلت في المشرق الأثر البالغ في حياة التفتازاني، فجعلته الاضطرابات يهاجر من موطنه إلى بلاد ما وراء النهر، ويبتعد عنه وينتقل من بلاد إلى بلاد أخرى حتى استقر في سمرقند. ولكن من خلال المؤلفات التي صنفها نتلمس شعور هذا الإمام وتحسسه بآلام الشعب، وتلك المصائب التي مرت على البلاد.

ثانيًا: الحالة الاجتماعية والاقتصادية : بعدما وجدنا من انقسامات سياسية وعرقية، لا نستطيع أن نتوقع حالة اجتماعية مستقرة ثابتة، بسبب ما كانت تعانيه الشعوب من فوضى واضطراب من الناحية الإدارية.

إن تنازع الأمراء فيما بينهم، وكثرة الغارات والحروب أدى إلى تسلط الرعب والفزع في نفوس الناس، حتى أصبح المسلم لا يطمئن على نفسه وأهله وماله. فضلًا عن حصول الجدب والقحط في أكثر البلاد الإسلامية التي أضعفت البلاد ومواردها وأنهكها اقتصاديا ، فكانت مزارعها وحدائقها نهبًا مباحًا للجيوش المغيرة. كان لهذه الأحداث آثارها في الوضع الاجتماعي والاقتصادي لتلك الأقاليم حتى « لم يبق من معالمها إلا رسوم دائرة ، وأطلال ناتئة ، يرى على البعد القرية مشيدة البناء مخضرة الأكناف، فيأنس لعله يجد بها أنيسًا ساكنا، فإذا جاءها وجدها عالية البنيان، خالية من الأهل والسكان، إلا أهل العمل وأصحاب السائمة»[5].

أما تأثير الشيخ التفتازاني في الناحية الاجتماعية فقد كانت لكتبه ومؤلفاته الأثر الكبير في الناس، ولاسيما من كتابه «شرح الأربعين النووية» لما فيه من علم وحقائق روحية تفيد المجتمع، وبما أن التفتازاني عالم من علماء المسلمين، فلا غرابة أنه كان واعظًا للناس وإمامًا للجماعة، وهذا له الأثر الاجتماعي في توجيه المجتمع الوجهة الصحيحة.

ثالثًا: وفاته: ختلف المترجمون في وفاته، فمنهم من ذكر أنه توفي سنة(791هـ) الموافق (1389م)[6]. ومنهم من ذهب إلى أنه توفي في يوم الإثنين من سنة (792هـ) اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند، ونقل إلى سرخس ودفن بها يوم الأربعاء التاسع من جمادي الأولى[7]. وقد ذكرت تواريخ أخرى لوفاته بأنه: توفي في 22 محرم سنة (793هـ)[8].

(1) ينظر: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، أرمينوس فاسبري: ص202.
(2) ينظر: المصدر نفسه : ص205.
(3) ينظر: أطلس التاريخ الإسلامي: ترجمة إبراهيم زكي ومحمد مصطفى.
(4) ينظر: تاريخ الأمة العربية عصر الانحدار ، محمد أسعد أطلس: 6/ 22.
(5) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : 4/ 438.
(6) ينظر: الدرر الكامنة: 6/ 113، والأعلام للزركلي: 2/ 85.
(7) ينظر: البدر الطالع: 2/ 304، وطبقات المفسرين: 1/ 301-302 ، والأعلام للزركلي : 7/ 219.
(8) ينظر: تاريخ الخلفاء : 2/ 285.

والراجح في وفاته والله أعلم بأنه توفي سنة (792هـ) ؛ وذلك لذكر الزمان والمكان الذي توفي فيه بالتفصيل. وقيل في سبب موته: أن تيمورلنك جمع بينه وبين السيد الشريف ، فأمر بتقديم السيد الشريف على السعد ، وقال: لو فرضنا أنكما سيان في الفضل فله شرف النسب، فحزن حزنًا شديدًا . فما لبث حتى مات[1].

المبحث الثاني
دراسة الكتاب ومنهجي في التحقيق

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته لمؤلفه

أولاً: إثبات نسبة المخطوط للمؤلف وضبط عنوانه:

قبل التعريف بالرسالة أود أن أشير إلى أن هناك مخطوطًا آخر نسب للتفتازاني باسم الإرشاد، وقد حصل خلط بين المخطوطين عند بعض المؤرخين أو مفهرسي الكتب، فظنهما واحداً، والثاني هو (إرشاد الهادي) وهو غير (الإرشاد) موضوع هذا التحقيق، فقد اطلعت على نسختين من (إرشاد الهادي) وهي تختلف كلياً عن مخطوطة (الإرشاد) وأكبر منها بعض الشيء.

ووقع في وهم عدم التفريق بينهما حاجي خليفة، إذ ذكر (إرشاد الهادي) وقصد به (الإرشاد)، إذ عرف به وبشراحه، فقال: « إرشاد الهادي في النحو، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ألفه سنة (778هـ) بخوارزم لولده المكرم. وجعله على: مقدمة، وثلاثة أقسام: المقدمة: في تعريف النحو، والكلمة. القسم الأول: في الاسم. والثاني: في الفعل. والثالث: في الحرف، فصار متنًا لطيفًا جامعاً متداولاً، في أيدي أصحابه»[2]، ولم أقف على من فرق بين الكتابين من المؤرخين أو من أصحاب الفهارس.

وما يفرق بينهما أن التفتازاني صرّح في بداية كتابه (الإرشاد) أنه ألّفه لولده[3]، في حين لم يذكر سبب تأليف كتابه: (إرشاد الهادي)، وما زاد هذا الوهم أن حجم مخطوط (الإرشاد) قد تباين تبايناً كبيراً بسبب النساخ، فقد جاء بخمس لوحات، وجاء بأكثر من ثلاثين لوحة بسبب تباين عدد الأسطر، وعدد الكلمات في كل سطر.

وقد وقع هذا الوهم في (فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية)، إذ جاء فيه:

« عنوان المخطوط: الإرشاد. (إرشاد الهادي).

المؤلف: التفتازاني (ت791هـ)، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد اللهَّ.

بداية المخطوط: الحمدُ للهَّ الذي جعلَ بكلمته علم الإعراب، مرفوع البناء، منصوب اللواء، مجرور ذيل الشرف. . . إلخ»[4].

ثانيًا: موضوع الكتاب وأهميته:

لقد ذكر التفتازاني اسم الكتاب صريحًا وسبب تأليفه في مقدمته بقوله: «فهذا مختصرٌ في علم النحوِ، سمَّيته بالإرشادِ، وسألتُ اللهَ تعالى أن ينفعَ به الولدَ الأعزَّ، وكُلَّ من يحاولُ الرشادَ».

ثالثًا: أقوال العلماء فيه:

وحظي هذا المختصر بعناية النحويين، وشرحه أكثر من واحد، مما يشير إلى مكانة هذا المختصر، ذكرها حاجي خليفة بقوله: « فشروحه: ممزوجًا، وغير ممزوج.

منهم: تلميذه: شاه فتح الله الشرواني.

والشيخ: علاء الدين علي البخاري[5].

(1) ينظر: شذرات الذهب: 6/ 320.

(2) ينظر: كشف الظنون: 1/ 1.

(3) ينظر: مقدمة المخطوط في النص المحقق.

(4) فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية: 191.

(5) واسم كتابه: (بحر الفوائد في تمهيد القواعد – شرح

وعلاء الدين: علي بن محمد البسطامي، المعروف: بمصنفك، ألفه سنة (823هـ)، وهو أول تأليفه.

وشرف الدين: علي الشيرازي.

ومحمد، المدعو بأميرجان التبريري، شرحه شرحًا ممزوجًا، بيَّن إعرابه أولاً، ثم أبرز معناه، وسماه: (توضيح الإرشاد)، أوله: (أولى الألفاظ الموضوعة بالتقديم ... الخ).

ومحمد بن الشريف الحسيني، ولد السيد الشريف الجرجاني، صنف شرحًا لطيفًا ممزوجًا، وفرغ من تأليفه بشيراز سنة (823هـ)، أوله: (نحوك تصريف النواظر ... الخ).

وشمس الدين: محمد بن محمد البخاري، وسماه: (المرشد)، أوله: (إن أحرى ما يفتتح به تيمنا كل كتاب ... الخ)»[1].

وغالبية هذه الشروحات مفقود لم أقف عليها، إلا شرح محمد بن الشريف الجرجاني، فقد جرى تحقيقه مؤخرًا[2].

المطلب الثاني : وصف النسخ الخطية

أولًا: النسخ الخطية المعتمدة في الدراسة:

النسخة (أ): وهي مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، كتبت بخط نسخ معتاد، عدد لوحاتها (38) لوحة، وعدد السطور (11) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد (9) كلمات، لا تخلو من السقط والتصحيف والتحريف ،وناسخها هو محمد بن الشريف الجرجاني، وقد قام بنسخها سنة (823هـ).

النسخة (ب): وهي مخطوط في مكتبة بلغراد، كتبت بخط نسخ معتاد، عدد لوحاتها (10) لوحة، وعدد السطور في كل لوحة (21) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد (18) كلمة، وناسخها هو علي بن والي، وتاريخ نسخها في ربيع الثاني سنة (1036هـ)، ومن أجل ذلك اتخذتها أصلًا في تحقيق الكتاب ، ولأنها أقدم من النسخة (ج) وللأسباب التالية:

1. تعد هذه النسخة تامة، و واضحة ذات خط حسن، وكلمة بداية الموضوع ملونة بالحمرة، لا خرم فيها.
2. مزودة بنظام التعقيب.
3. تتسم بالوضوح والدقة.
4. قريبة من عهد المؤلف.

النسخة (ج): وهي مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، كتبت بخط نسخ معتاد، عدد لوحاتها (40) لوحة، وعدد السطور في كل لوحة (7) سطور ما عدا صفحاتها الأخيرة إذ بلغ عدد السطور (13) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد (10) كلمات، كثيرة السقط والتصحيف والتحريف وناسخها: أحمد بن مجيد العامري، وجرى نسخها في ضحى يوم الخميس ثاني عشر يومًا خلت من شهر رجب سنة (1038هـ).

ثانيًا: نماذج من المخطوط.

إرشاد الهادي في النحو). ينظر: معجم التاريخ: 2/ 1343.

(1) كشف الظنون: 1/ 1. وينظر: هدية العارفين: 1/ 325، والأعلام: 6/ 288، ومعجم المؤلفين: 8/ 51، 11/ 55.

(2) طبع باسم الرشاد شرح الإرشاد في النحو، نور الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن الشريف الجرجاني (ت838ه)، تحقيق إبراهيم يحيى التيتي، دار النور المبين للنشر والتوزيع، الأردن، 2019م.

النسخة (ب) من مكتبة بلغراد وهي المعتمدة في التحقيق.

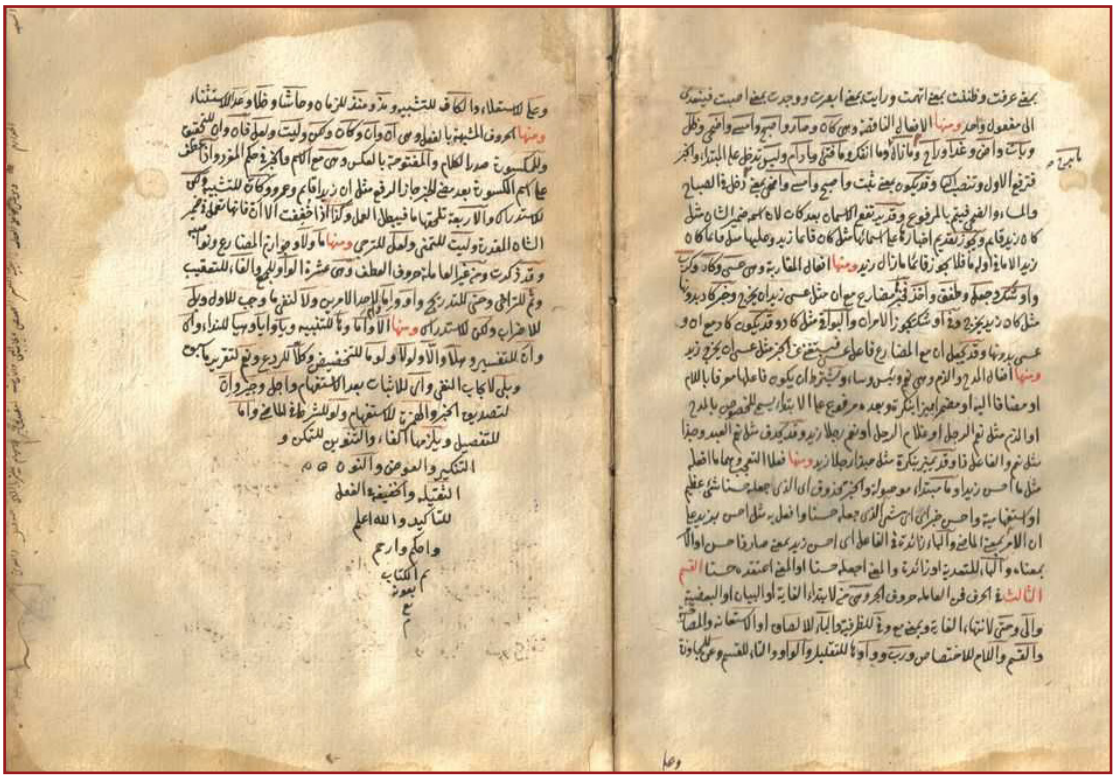

المطلب الثالث : منهجي في التحقيق:

1. جعلت النسخة (ب) هي الأصل والمعتمدة في التحقيق.
2. قابلت بين النسخ الخطية، وأثبت الصواب في المتن، وذكرت السقط والفروق في الهامش.
3. اعتمدت المنهج الحديث في التحقيق بتثبيت اللفظ الصحيح في المتن والإشارة إلى ذلك في الهامش؛ لأن هدف التحقيق هو إخراج النص كما أراده المؤلف.
4. قمت بكتابة آيات القرآن الكريم بخط المصحف بين قوسين مزهرين وعزو الآيات في المتن بعد الآيات القرآنية مباشرة تعظيمًا لكتاب الله تعالى وتفريقًا له عما كتبه العباد من كتب، فلم أضعه في الهامش.
5. عرفت بالمصطلحات الغريبة، ومعاني الكلمات التي تحتاج الى توضيح.
6. عرفت بالأماكن والمدن التي وردت في النص.
7. ما سقط وما زاد في النسخة (ب) وضعته بين معقوفتين وأشرت إلى ذلك في الهامش.
8. تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وصححت الأخطاء الواردة في الآيات القرآنية من دون الإشارة إلى ذلك؛ لأن هذا من أخطاء النساخ.
9. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز، وتقسيم الكلام على فقرات وتفريعات.
10. راعيت بداية الفقرات كما جاء في المخطوط.
11. ذكرت أرقام لوحات النسخة (ب) ووضعتها بين معكوفتين [7/و]، [7/ظ] إذ يشير الرقم إلى رقم اللوحة والحرف إلى وجه اللوحة وظهرها.
12. وثقت ما ينبغي توثيقه بإيجاز مراعاة لقصد المؤلف في الإيجاز.
13. تركت للكتاب فهارس فنية ضمت مخبوءات الكتاب العلمية.
14. ألحقت في القسم الدراسي صورًا من الصفحات الأولى والأخيرة للنسخة المعتمدة في التحقيق.

والله الهادي إلى سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[رَبِّ يَسِّرْ وَتَمِّمْ بالخَيرِ][1]

الحمدُ لله الذي جعلَ بكلمتهِ علمّ الإعرابِ مرفوعَ البناءِ، منصوبَ اللِّواءِ، مجرورَ ذيلِ الشَّرَفِ بِجزْمِ القضاءِ فوقَ السماءِ.

والصلاةُ على نبيِّه محمدٍ[2] المبعوثِ بمحاسنِ الأفعالِ، المنعوتِ بأحاسنِ الأسماءِ، وعلى آلهِ وأصحابهِ، المضمومُ إلى حروفِ سيوفِهم فتْحُ الأرجاءِ، وكسْرُ الأعداءِ.

[أمَّا][3] وبعدُ:

فهذا مختصرٌ في علمِ النحوِ، سمَّيته بـ (الإرشادِ)، وسألتُ اللهَ تعالى[4] أنْ ينفعَ به الولدَ الأعزَّ، وكُلَّ من يحاولُ الرشادَ، وما توفيقي إلاَّ بالله، [عليه[5] التوكُّلُ][6]، وبه الاعتضاد[7]، وإليه التفويض[8] إنَّه بصيرٌ بالعبادِ. مقدمة النحو: معرفةُ أحوالِ أواخر

(1) سقط من (ب): رب يسر وتمم بالخير. وفي (ج): وبه نستعين يا رب سهل.
(2) سقط من (أ،ج): محمد، وما أثبته من (ب) وهي الأصل.
(3) في (أ، ج): وبعد.
(4) سقط من (ج): تعالى.
(5) في (ج): وعليه.
(6) الزيادة من (أ،ج): عليه التوكل.
(7) في (أ): الاعتصام، وفي (ج): الاعتصاد، وما أثبته من (ب).
(8) سقط من (ج): وإليه التفويض.

الكلم من جهة الإعراب [والبناء][1]. **الكلمة**[2]: لفظٌ موضوعٌ مفردٌ[3]، وأنواعها: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ. **فالاسمُ**: ما جاز أنْ يُحدَّثَ عنهُ[4]، أو يُضافَ إليهِ، أو يَدخلَه التنوينُ، أو حرفُ الجرِّ، أو لامُ التعريفِ، مثل[5]: غلامُ زيدٍ في الدار[6]. **والفعلُ**: ما جاز أن يدخلَه قدْ، أو السين، أو سوف[7]، أو الجوازم[8]، أو[9] يلحقهُ الضميرُ المرفوعُ البارزُ، مِثْلُ: زيدٌ قدْ قامَ، وسيقومُ، وسوفَ يقومُ، ولمْ يَقُمْ، وقمْتُ.

والحرف: ما ليْس فيهِ شيءٌ منْ ذلكَ. **والكلامُ**[10]: ما فيه الإسنادُ، مِثْلُ: قامَ زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ. وأقسامها ثلاثة[11]: **القسم الأول**: في الاسم، وهو معربٌ ومبنيٌ. **فالمعربُ**: ما يختلف آخره باختلافِ العوامل لفظًا، مِثْل[12]: جاءني زيدٌ، ورأيت زيدًا، ومررت بزيدٍ، أو تقديرًا، مِثْلُ: هذه عصا، وأخذت[13] عصا، وضربت بعصا. **والإعرابُ**: رفعٌ، ونصبٌ، وجرٌّ، ويكون[14] بحركة كما مرَّ[15]، أو بحرفٍ[16]، كما[17] في [الأسماء الستة، وهي][18]: أبوهُ، وأخوهُ، وحُموهَا، وهنوهُ، وفوهُ[19]، وذُو مالٍ، وفي التثنية والجمع، مِثْلُ: [جاءني][20] مسلمانِ ومسلمونَ، [وكلا واثنان وألو وعشرون][21]. وإذا تعذّر لفظًا كعصا وغلامي، أو تعسر[22] كقاضٍ رفعًا وجرًا، وكأبي الحسن، ومسلمي القوم مطلقًا[23]، وكمسلمي ومسلما القوم رفعًا، فتقديرًا[24]. والنصبُ يتبعُ الجرَّ في التثنية والجمع السالم، نحو: رأيتُ مسلمينِ، ومسلمينَ بالياء، ومسلماتٍ بالكسر، وبالعكس في غير المنصرف. وهو ما يكون[25] فيه اثنان منَ: العدلِ، والوصفِ، والتأنيثِ، والعلميةِ[26]، والعجمةِ، والتركيبِ، ووزنِ الفعلِ، وزيادةِ الألفِ والنونِ، أو واحدٌ يقومُ مقامَ

(1) الزيادة من (أ): والبناء.
(2) في (ج): والكملة.
(3) في (ج): مفردا.
(4) المراد بالتحديث عنه: الإخبار عنه، والإسناد إليه، والاسم صالح لأن يكون مسندًا إليه ومسندا، أما الفعل فلا يصلح إلا أن يكون مسندًا فقط، وأما الحرف فلا يصلح لأن يكون مسندًا إليه ولا مسند. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني1/ 23.
(5) في (ج): نحو.
(6) اقتصر المؤلف على أبرز علامات الاسم، وترك ذكر بعضها، مثل قبول حرف النداء، نحو: يا رجل، وقبول أسماء الإشارة، نحو هذه هند. ينظر: أوضح المسالك: 1/ 37، وشرح ابن عقيل: 1/ 16.
(7) في (أ، ج): سوف أو السين، وما أثبته من (ب) بدليل ترتيبه للأمثلة.
(8) في (أ، ج): الجازم، وما أثبته من (ب).
(9) في (ج): و.
(10) في (ج): الكلام.
(11) سقط من (أ،ج): وأقسامها ثلاثة، وما أثبته من (ب).
(12) في (ج): نحو.
(13) في (ج): ورأيت.
(14) في (ج): وتكون.
(15) سقط من (ج): كما مر.
(16) في (ج): حرف.
(17) سقط من (أ، ج): كما.
(18) الزيادة من (ج): الأسماء الستة وهي.
(19) في (أ، ج): فوه، وما أثبته من (ب).
(20) الزيادة من (ج): جاءني.
(21) الزيادة من (ج): وكلا واثنان وألو وعشرون .
(22) في (أ، ج): تعثر، وما أثبته من (ب).
(23) يعني: أن الأسماء الستة والجمع المذكر السالم إذا أضيفت إلى كلمة أولها ساكن كان إعرابها تقديريًا في الأحوال الثلاثة، فإن لفظ الأب والجمع في المثالين المذكورين إعرابهما بالحروف، لكنها سقطت في اللفظ لملاقاة الساكن بعدها وهو لام التعريف في الحسن والقوم، فالحرف الذي به الإعراب غير ملفوظ فهو معرب بالحرف تقديرًا إذ لا اعتبار بالخط بل باللفظ.
(24) في (أ): فتقديري.
(25) سقط من (ج): يكون.
(26) سقط من (ج): والعلمية.

العلتين[1]، وذلك في [نحو][2] الجمع: كمساجدَ، ومصابيحَ، أو[3] ألف التأنيث المقصورة، كبُشرى، أو الممدودة كصحراء[4].

فالعدل: [وهو حقيقي وتقديري][5]، مِثْلُ: أُخرَ، وعُمرَ. **والوصف**: مِثْلُ: أحمر، وأسود. والتأنيث: مِثْلُ: طلحةَ، وزينبَ. ولا بدَّ [1/ و] من العلمية مع تحرك الوسط أو الزيادة على الثلاث والعجمة، مِثْلُ: [إسماعيل][6] وإبراهيم، ولا بدّ لها أيضًا [7] من[8] العلمية مع[9] تحرك الوسط أو الزيادة[10] على الثلاث، فـ نوح منصرف، [والجمع مِثْلُ: مساجد ومصابيح، مما هو فَعَالِل أو فَعَاليل][11]. والتركيب: مِثْلُ: مَعْدي كَربَ، وبعلبك[12]، ويشترط العلمية[13]، وكون التركيب غير إضافي ولا إسنادي. ووزن الفعل: مِثْلُ: شَمَّر، وضُرِبَ، ومِثْلُ: أَحْمَدَ، ونَحْمَدَ، وتَغلِبَ، ويَشْكُرَ أسماءً. والألف والنون: كمروانَ وعثمانَ وعمرانَ[14] من الأعلام، وكعطشانَ وندمانَ الذي مؤنثه: ندمى[15] من الصفات، لا ندمان الذيَ مؤنثه نَدْمَانَة من المنادمة[16]. **تنبيهٌ**: حكم غير المنصرف أنْ لا يدْخلهُ الكسرةُ[17] والتنوينُ؛ [لكونه مُشابهاً للفعل][18]، إلَّا إذا أُضيفَ أو عُرَّف باللام، فيدخُلَهُ الكسرُ، مِثْلُ: صلَّيتُ في مساجدِكُمْ، أو في المساجدِ، أو سنح[19] [20] ضرورة أو تناسب، فيدخُلَهُ الكسُر والتنوين، مثْل[21]:

أعد ذِكرَ نُعْمَانٍ لَنَا إنّ ذكرَه
هُوَ المسكُ ما كرَّرتَهُ يَتَضوَّعُ[22]

وزيدٌ في سلاسلٍ وأغلالٍ[23].

---

(1) في (أ، ج): الاثنين، وما أثبته من (ب).
(2) سقط من (أ).
(3) في (ب): و.
(4) وهو ممنوع من الصرف سواء أكان نكرة كما مثّل أو معرفة مثل: رضوى علم جبل بالمدينة، وسواء أكان مفردًا كما تقدم أم جمعًا مثل: جرحى وأصدقاء، وسواء أكان اسمًا كما مثّل أم صفة كـ (حبلى) ينظر: حاشية الصبان 3/ 230.
(5) الزيادة من (أ،ج): وهو حقيقي وتقديري.
(6) سقط من (ب): إسماعيل و.
(7) سقط من (أ،ج): لها أيضًا.
(8) في (أ، ج): مع، وما أثبته من (ب).
(9) في (أ، ج): من، وما أثبته من (ب).
(10) في (ج): زيادة.
(11) الزيادة من (أ،ج): [والجمع... فعاليل] هذا وزن عروضي-إن صح التعبير- لا صرفي، إذ الوزن الصرفي: مفاعل ومفاعيل.
(12) بعلبك: مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل. وهي مدينة لبنانية مشهورة تقع في سهل البقاع. ينظر: معجم البلدان: 1/ 453، ومعجم المدن التاريخية: 1/ 59.
(13) سقط من (ج): ويشترط العلمية.
(14) سقط من (ج): وعمران.
(15) في (ج): ندمي.
(16) سقط من (أ،ج): من المنادمة.
(17) في (أ): الكسر.
(18) سقط من (ب، ج): لكونه مشابها للفعل.
(19) في (أ، ج): أوسخ، وما أثبته من (ب).
(20) يقال: سَنَحَ صَاحِبَهُ عَنِ الأَمْرِ: رَدَّهُ، وصَرفَهُ وأبْعدَهُ عَنْهُ. ينظر: لسان العرب: مادة (سنح) 2/ 429.
(21) في (أ،ج): مثل شعر، وما أثبته من (ب).
(22) صدر بيت لمهيار الديلمي، وروي بلفظ: من الطيب ما كررته يتضوع ديوانه: 2/ 184، ومثير العزم: 2/ 201، ومرآة الزمان: 18/ 420. وهو من البحر الطويل وهو من دون عزو في غرائب القرآن: 1/ 192، وعمدة القاري: 1/ 28، 4/ 214، وشرح ملا جامي على الكافية: 1/ 90، وإرشاد الساري: 1/ 149، وشرح الشفا: 1/ 529، 560، 2/ 540، ومرقاة المفاتيح: 4/ 1473، 3/ 3760، ودرة الحجال: 2/ 209، ودليل الفالحين: 5/ 42.
(23) هذا مثال التناسب إذ نُوِّنَ سلاسلٌ مع الجر ليناسب أغلالاً المنون المجرور، فيتجانس أجزاء الكلام بهذا التناسب.

المرفوعات[1]: [هي][2]: الفاعل، والمبتدأ، والخبر، وخبر إنَّ وأخواتها، واسم ما ولا المشبهين بليس، وخبر لا التي لنفي الجنس[3]. **فالفاعل**: ما أُسْنِدَ إليه الفعلُ، أو[4] شِبْهُهُ، مِثْلُ: قامَ زيدٌ وضُرِبَ عمرو، وزيدٌ قائمٌ أبوه ومضروب أخوه ، وعامله يحذف جوازًا مثل: قامَ زيدٌ في جواب مَنْ قامَ؟ ووجوبًا في[5]، مِثْلُ: إن زيدٌ قامَ، ولا يتأخَّرُ عنه ولا يتعددُ فالفاعلُ في مِثْلُ: زيدٌ ضربَ، مضمرٌ[6]، وكذا في ضربني وأكرمني زيدٌ، والمظهرُ معمول الفعل الثاني عند البصريين، والأول عند الكوفيين[7]، ويظهر[8] الخلاف في مِثْلُ: ضربني وأكرمتُ زيدًا، وضربتُ وأكرمني زيدٌ[9]. **والمبتدأ**[10]: هو الاسمُ المجرَّدُ عن العوامل اللفظيِّة المسندُ إليه. **والخبرُ** هو المسندُ إلى المبتدأ. والمبتدأ قد يكون نكرة[11]، مِثْلُ: رجلٌ فاضلٌ في الدار[12]، وأَرجلٌ[13] في الدارِ أمْ امرأة؟ وما أحدٌ خيرٌ منك.

وفي مثل[14]: في[15] الدارِ رجلٌ. والخبر قد يكون: جملةً اسميةً، مِثْلُ: زيدٌ أبوه قائم[16]، أو[17] فعلية، مِثْلُ: زيدٌ قامَ[18] أبوهُ، أو[19] شرطية، مِثْلُ: زيدٌ إن

(1) لم يستوعب المؤلف جميع المرفوعات، وهي: « عشرة: الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها واسم أفعال المقاربة واسم الحروف المشبهة بليس وخبر إن وأخواتها وخبر لا التي لنفي الجنس والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل». مقدمة الأجرومية: 17. وينظر: شرح شذور الذهب: 204 وما بعدها.

(2) سقط من (ب ، ج): هي.

(3) في (أ،ج): وخبر لا التي لنفي الجنس، واسم ما ولا المشبهتين بليس.

(4) في (ج): و.

(5) سقط من (ب، ج): في.

(6) سقط من (ج): مضمر.

(7) الأقرب أحق بالعمل من الأسبق عند البصرية، لقربه ولسلامته من الفصل بين العامل والمعمول، والأسبق عند الكوفية أحق لسبقه ولسلامته من تقديم مضمره على مفسره. ينظر: الإنصاف 1/ 83،شرح المفصل:1/ 78، همع الهوامع:3/ 94.

(8) سقط من (ج): ويظهر.

(9) الخلاف هنا في تنازع الفعلين، إذ أن كلاّ منهما يصلح أن يكون عاملا في الظّاهر بعدهما وتنازعهما على أربعة أقسام: الأوّل: أن يكون الأوّل على جهة الفاعليّة.
والثاني على جهة المفعوليّة كقولك: ضربني وأكرمت زيدًا. الثاني: عكسه، كقولك: ضربت وأكرمني زيدًا.
والثالث: أن يكون تنازعهما على جهة المفعوليّة كقولك: ضربني وأكرمني زيد.
والرابع: أن يكون تنازعهما على جهة المفعوليّة كقولك: ضربت وأكرمت زيدًا.
والبصريون يختارون إعمال الثاني، ولأنّ المعمول كالتتمّة للعامل، فكان الثاني أولى لقربه.
والكوفيون يختارون إعمال الأوّل، لأنّ السّابق أولى، وفإن أعملت الثاني، والأوّل يقتضي الفاعل أضمرت الفاعل في الأوّل على وفق الظاهر، كقولك: ضربني وضربت زيدا، فتضمر في: ضربني، ضميرا وفقاً لزيد، ويستتر إذا كان مفرداً كما في المثال المذكور، ويظهر في التثنية والجمع كقولك: ضرباني وضربت الزيدين، وضربوني وضربت الزيدين، والكسائيّ يجيزها. ينظر: الكناش: 1/ 137.

(10) في (ج): المبتدأ.

(11) سقط من (أ): والمبتدأ قد يكون نكرة.

(12) في (ج): ...الدار، وزيد: والمبتدأ قد يكون نكرة.

(13) في (أ): أرجل، وما أثبته من (ب، ج): وأرجل.

(14) سقط من (أ،ج): وفي مثل.

(15) سقط من (ج): في.

(16) في (أ،ج): قائم أبوه، وما أثبته من (ب).

(17) في (أ،ج): و.

(18) في (ج): قائم.

(19) في (أ، ج): و.

تُعْطِهِ يَشْكُرْكَ.أو[1] ظرفية، مِثْلُ: زيد في الدارِ أبوهُ، ولا بدَّ من عائدٍ، وقد يُحذفُ مِثْلُ: السمن منوان[2] بدرهم. والخبرُ قدْ يُقدَّم جوازًا، مِثْلُ: تميميٌّ أنا، ووجوبًا، في[3] مِثْلُ: في الدارِ رجلٌ، وأين زيدٌ؟ كلٌّ منهما يجوزُ حذفُهُ، مِثْلُ: الهلالُ والله[4]، وخرجتُ فإذا السَّبُعُ[5]. وقدْ يجبُ حذفُ الخبرِ، مِثْلُ: لوْلا زيدٌ لكان كذا. وقدْ يدخلهُ الفاءُ، مِثْلُ: الذي يأتيني[6] فلهُ درهمٌ [1/ ظ]، وكلُّ رجلٍ في الدارِ فلهُ درهمٌ.

خبر إنَّ وأخواتها: هو المسندُ المرفوعُ بها[7]، مِثْلُ: إنَّ زيدًا قائمٌ، ولا يجوز تقديمه، إلاَّ إذا كان ظرفًا، مِثْلُ: إنَّ[8] في الدارِ رجلاً.

خبر لا التي لنفي الجنس: هو المسندُ المرفوعُ بها، مِثْل[9]: لا[10] غلامَ رجلٍ[11] قائمٌ، وقدْ يحذف، مِثْلُ: لا بأس. اسم ما ولا المشبهتين بليس: هو المسندُ إليه، المرفوعُ بهما[12]، مِثْلُ: ما زيدٌ قائمًا، ولا رجلٌ قاعدًا.

المنصوبات: هي: المفعول المطلق، وبهِ، وفيهِ، ولهُ، ومعهُ، والحالُ، والتمييزُ، والمستثنى، وخبرُ كان، واسمُ إنَّ وأخواتها، واسمُ لا لنفي الجنسِ، وخبرُ ما ولا المشبهتين بليس[13].

فالمفعول المطلق: هو[14] مصدرٌ[15] ينصب[16] بفعلٍ للتأكيدِ، أو النوعِ، أو العددِ، مِثْلُ: جلستُ جُلوسًا، وقدْ يحذف فعلَه جوازًا مثل خبر مقدم ووجوبًا مثل: حمدًا [له][17]، وسقياً [له][18]، وما يشبه ذلك

[و][19] **المفعول به**: ما انتصبَ بفعلٍ متعدٍّ على أنَّه واقعٌ عليه، مِثْلُ: ضربتُ زيدًا[20]، ويجوزُ أن يتعدَّدَ، مِثْلُ: أعطيتُ زيدًا درهمًا، وأعلمتُ زيدًا عمروًا[21] فاضلًا، وأن يتقدم، مِثْلُ: زيدًا ضربتُ.

ويحذفُ عاملُهُ جوازًا، مِثْلُ: زيدًا في [جواب][22]: مَنْ ضربتَ؟ ووجوبًا فيما إذا فُسِّرَ، مِثْلُ: زيدًا ضربتُهُ، أو قُصِدَ التحذيرُ، مِثْلُ: إيَّاك والأسدَ، أو الإغراء، مِثْلُ: أخاك أخاك[23]، أو الاختصاصُ، مِثْلُ: نحنُ

(1) في (أ، ج): و.
(2) المن: عيار قديم، وهو كيل أو ميزان يوزن به، ويساوي رطلين، والتثنية منوان ومنيوين، وجمع المن أمنان، وجمع المن أمناء. والمن يساوي 2856 غم × 250 = 714 كغم. ينظر: الصحاح: مادة (منن) 6/ 2207، ومعجم المقادير الإسلامية: 62.
(3) سقط من (أ،ج): في.
(4) أي: هذا الهلال والله، حذف الخبر لدلالة الحال عليه.
(5) أي: خرجت فإذا السبع واقفٌ أو مفاجئ أو نحوه، تدل عليه إذا التي للمفاجأة.
(6) في (ج): يأتين.
(7) سقط من (ج): بها.
(8) سقط من (ج): إن.
(9) سقط من (ج): مثل.
(10) في (ج): إلا.
(11) سقط من (أ،ج): رجل.
(12) سقط من (ج): هو المسند... بهما.
(13) «المنصوبات خمسة عشر، وهي: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل». الأجرومية: 16. وينظر: شرح شذور الذهب: 278 وما بعدها.
(14) سقط من (أ): هو .
(15) في (ج): صدر.
(16) في (أ): انتصب.
(17) سقط من (ب): له.
(18) سقط من (ب): له.
(19) سقط من (ب): و.
(20) سقط من (ج): ضربت زيدا.
(21) في (أ، ج): عمرا، وما أثبته من (ب).
(22) سقط من (ب): جواب.
(23) سقط من (ج): مثل أخاك أخاك.

العربَ نُكْرِمُ الضيفَ، أو النداء[1]، مِثْلُ: يا عبدَ الله، ويا طالعًا جبلًا، ويا رجلًا. ويُبنى على الضمّ إذا كان مفردًا معرفةً، مِثْلُ: يا زيدُ ويا رجلُ، ويجوزُ في توابعِهِ الرفعُ والنصبُ، مِثْلُ: يا زيدُ العاقلُ والعاقلَ[2]، ويا تميمُ أجمعونَ وأجمعينَ، ويا زيدُ الحسنُ والحسنَ[3]، بخلاف، مثل[4]: يا[5] زيدُ وعمرُو؛ فإنّه يُبنى[6] على الضمّ، وبخلاف ما إذا كان[7] مضافًا[8]، مِثْلُ: يا زيدُ ذا الكرم، ويا تميمُ كلَّهم، ويا[9] زيد عبدَ الله، فالنصبُ[10] وإذا[11] كانَ المُنادى علمًا موصوفًا بابن أضيفَ إلى علمٍ آخر[12]، مِثْلُ: يا زيدُ بنَ عمرو، ويا هندَ[13] بنتَ عاصمٍ، فالمختار فتحه[14].

ويجوزُ حذفُ حرفَ النداءِ[15]، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ سورة يوسف: من الآية(29)، وكقولك: أيُّها الرجلُ اِفعَلْ كذا، وحذفُ المنادى، كقوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ سورة النمل: من الآية: 25 [16]. ومن خواصِّ المُنادى التَّرَخيمُ، وهو أن يُحذفَ من أخرهِ للتخفيف حرفٌ، مِثْلُ: يا ثُبَ، في يا ثُبَةُ[17]، ويا حار في يا[18] حارث، أو حرفان مِثْلُ: يا أسمُ، في يا أسماء، ويا منصُ، في يا[19] منصور، والاسم[20] الأخيرُ من المُرَكّبِ، مِثْلُ: يا مَعْدِي في يا[21] مَعْدِي كَرِب.

[و][22] **المفعول فيه**: اسمُ زمانٍ أو مكانٍ، انتصبَ بفعلٍ على أنَّه واقعٌ فيهِ، مِثْلُ: سرتُ يومَ الجمعةِ [2/ و]، وحينًا مِنَ الدَّهرِ، وجلستُ أمامهُ، وعنْدَهُ، ودخلْتُ الدَّارَ. وقدْ يُضْمرُ عاملُهُ، مِثْلُ: يومَ الجمعةِ في جوابِ: متى جئتَ؟

[و][23]**المفعول له**: [هو][24] ما انتصبَ بفعلٍ على أنَّه فعلَ لأجلِهِ، مِثْلُ: ضربتُه تأديبًا، وقعدتُ عن الحربِ جبنًا.

[و][25] **المفعول معه**: اسم بعد الواو، بمعنى: مع،

(1) سقط من (ج): النداء.
(2) سقط من (ج): والعاقل.
(3) سقط من (ج): والحسن.
(4) سقط من (أ): مثل.
(5) سقط من (ج): يا.
(6) في (أ،ج): مبني.
(7) في (أ، ج): كانت، وما أثبته من (ب).
(8) في الأصل: مضافة، والصحيح ما أثبته.
(9) في (ج): يا.
(10) وذلك مشروط بكون المضاف غير مصاحب للألف واللام كما مثّل له المصنف، فإن كان مصاحبًا لهما جاز رفعه ونصبه، نحو: يا زيدُ الكريمُ الأبِ.
(11) في (ج): إذا.
(12) سقط من (أ،ج): آخر.
(13) في (ج): هندًا.
(14) أي: فتح المنادى مع جواز ضمه؛ لأنه منادى مفرد معرفة.
(15) إلا مع اسم المضمر والمستغاث والمندوب. ينظر: شرح المفصل: 2/ 15.

(16) قرأ قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ ﴾، أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وأبو جعفر وحميد والكسائي: (ألا يا اسجدوا) بتخفيف «ألا». ومن قرأ (ألا) بالتخفيف وقف (ألا يا)، وابتدأ: (اسجدوا) بالضم، ولأن الألف مبنية على الثالث وهو الجيم في (يسجدوا) ومعنى هذه القراءة: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فحذفوا هؤلاء وأبقوا الياء. ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: 1/ 169-170، وحجة القراءات: 526، والوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: 277.
(17) الثبة: الجماعة، وهي مثل العزة. ينظر: التقفية في اللغة: 211.
(18) سقط من (أ،ج): يا.
(19) سقط من (أ،ج): يا.
(20) في (أ): أو الاسم.
(21) سقط من (أ،ج): يا.
(22) سقط من (ب): و.
(23) سقط من (ب): و.
(24) الزيادة من (ج).
(25) سقط من (ب): و.

منصوب بفعلٍ لفظًا، نحو: استوى الماءُ والخشبةَ، أو معنىً[1]، مِثْلُ: ما لكَ وزيدًا؟ أي: ما تصنع[2]؟

الحال: منصوبٌ بفعلٍ أو معناهُ لبيانِ كيفيَّتِهِ، مِثْلُ: جاء زيدٌ راكبًا، وزيدٌ في الدارِ قائمًا، ولا تكونُ إلاَّ نكرةً، وإذا كان وصاحبها[3] نكرةً غيرَ مخصوصةٍ وجبَ تقديمُها، مِثْلُ: سارَ راكبًا رجلٌ. وقدْ تكونُ[4] جملةً اسميَّةً، مِثْلُ: جاءَ زيدٌ والشمسُ طالعةٌ. أو[5] فعليَّةً، مِثْلُ: جاءَ الأميرُ وقدْ ركبَ غِلْمَانُهُ، [أو جاءَ الأميرُ][6].

ويقادُ[7] الجنائب[8] بيَن يَدَيْه.

التمييز[9]: منصوبٌ يرفعُ الإبهامَ عن مفردٍ تامٍ[10] بالتنوينِ، أو بنونِ التثْنيةِ أو[11] [شِبْه][12] الجمعِ، أو بالإضافة، مِثْلُ: رطل[13] زيتًا، ومنوانِ سَمْنًا، وعشرونَ درهمًا، وموضعُ كَفٍ سَحابًا[14]، أو عن نسبةٍ، مِثْلُ: طابَ زيدٌ [نفسًا][15]، أو أبًا، أو [أبوين][16]، أو دارًا، أو علمًا، ولا يتقدَّم على مُبهَمِه.

المستثنى: منصوب[17] بعد إلَّا وأخواتها، وذلكَ حيثُ يكون منقطعًا، مِثْلُ: ما جاءني القومُ إلاَّ حمارًا، أو متصلاً في كلامٍ موجبٍ ، وذُكر[18] المُستثنى منْهُ، مِثْلُ: جاءني القومُ إلاَّ زيدًا، أو مقدمًا[19] على المستثنى مِنْهُ، مِثْلُ: ما جاءني إلاَّ زيدًا أحدٌ، وأما في غيرِ الموجبِ، فالمختارُ البدلُ، مِثْلُ: ما جاءني أحدٌ، أو مِنْ أحدٍ إلاَّ زيدٌ بالرفع.

وإذا لمْ يُذْكَر المستثنى منهُ، فهو على إعرابِهِ، مِثْلُ: ما جاءني إلاَّ زيدٌ، وما ضربتُ إلاَّ زيدًا، وما مررت إلاَّ بزيدٍ[20]، وما سرت إلَّا راكبًا، أو إلَّا يومَ الجمعةِ. ويعْدُ غيرٍ، وسِوَى، وسَوَاءٌ لا يكونُ إلا مجرورًا، مِثْلُ: ما جاءني القومُ غير زيدٍ، وحُكمُ غير في الإعراب حُكْمُ المستثنى.

خبر كان[21] وأخواتها: منصوبُ بها، مِثْلُ: كان زيدٌ قائمًا، وحُكْمُهُ حُكْمُ خبرِ المبتدأ، إلاَّ أَنَّه يتقدَّمُ معرفةً، مِثْلُ: كانَ القائمَ زيدٌ.

اسم إنَّ[22] وأخواتها: مسندٌ إليه منصوبٌ بها،

---

(1) وهو ما يمكن استنباط معنى الفعل منه.
(2) في (ج): تصنو.
(3) في (أ،ج): وصاحبها إذا كان.
(4) في (أ): يكون.
(5) في (أ): و.
(6) سقط من (أ، ج): أو جاء الأمير.
(7) في (أ): وتقاد. في (ج): تقاد.
(8) الجنائب: جمع الجنيبة: الدابة تقاد. ينظر: لسان العرب: مادة (جنب) 1/ 275 276-.
(9) سقط من (ج): التمييز.
(10) في (ج): مفردا تاما.
(11) في (ج): و.
(12) سقط من (ب، ج): شبه، وما أثبته من (أ).
(13) الرطل يكون كيلًا ووزناً، واختلفوا في الرطل العراقي (البغدادي)، لكن الراجح أنه يساوي 408 غم. والرطل الحالي يساوي 453 غم. والرطل المصري: اثنتا عشرة أوقية، والأوقية اثنا عشر درهمًا، ويساوي: 449.28 غرام. عند الحنفية يقدر الرطل 130 درهم أي ما يعادل 406.25 غرام، أما عند الجمهور فقدره 128 درهم وأربعه أسباع ويعادل 302.5 غرام هذا يعرف بالرطل العراقي، أما الرطل الشامي هو عند الحنفية 1875 غرام وعند الجمهور 1785 غرام والرطل المصري 449.28 غرام، ينظر: جمهرة اللغة: مادة(رطل) 2/ 758،ومعجم المقادير الإسلامية: 48.
(14) أي: «ما في السماء موضعُ كَفَّ سَحابًا. ينظر: الكتاب: 2/ 172.
(15) في (أ): نفسا، وما أثبته من (ب،ج).
(16) في (أ،ب): أبوه ، وما أثبته من (ج).
(17) سقط من (ج): المستثنى منصوب.
(18) في (أ، ج): ذلك، وما أثبته من (ب).
(19) في (أ): قدم، وما أثبته من (ب،ج).
(20) سقط من (ب،ج): وما مررت إلَّا بزيد.
(21) سقط من (أ، ج): كان.
(22) سقط من (ج): إن.

مِثْـلُ: إنَّ زيـدًا قائـمٌ.

المنصـوبُ بـلا التـي لنفـي الجْنْـسِ، مِثْـلُ: لا غـلامَ رجـلٍ في الـدارِ، ولا عشريـنَ درهمًـا لـك. والمفـرد يُبنـى عـلى الفتـحِ، مِثْـلُ: لا رجـلَ، أو يرفـعُ مـعَ الفصْـلِ، مِثْلُ: لا فيهـا رجـلٌ ولا امـرأةٌ. ويجـوزُ في النَّعْـتِ للمبنـيّ، و[في][1] العطـفِ الحمـلُ[2] عـلى اللفـظِ وعـلى المحـلِ[3] بالرفـعِ[4] والنصـبِ، مِثْـلُ: لا رجـلَ ظريـفٌ وظريفًـا، ولا أبَ وابـنٌ وابنًـا. وقـدْ يُبنـى النعـتُ، مِثْـلُ: لا رجـلَ ظريـفَ بالفتـحِ، وقـدْ يُحـذفُ اسـم لا، مِثْـلُ: لا عَلَيْـكَ.

خـبر مـا ولا[5][2/ ظ] المشـبَّهَتين بليـسَ: منصـوبٌ بهـا، مِثْـلُ: مـا زيـدٌ قائـمًا، [ولا رجـلٌ أفضـلَ منـكَ][6]، وإذا قُـدِّم[7] عـلى الاسـم، أو فُصـلَ بيْنهـا بـإلاَّ بَطَـلَ العمـلُ، مِثْـلُ: مـا قائـمٌ زيـدٌ، ومـا زيـدٌ إلاَّ قائـمٌ.

المجـرورات[8]: منهـا: المجـرورُ بالحـرف[9] وسـيأتي، ومنها:المجـرورُ[10] بالإضافـةِ[11]: وهـي لفظيـةٌ إن كان المضـافُ صفـةً إلى معمولِهـا، مِثْـلُ: زيـدٌ ضـاربُ عمـرو، ومـضروبُ الغـلام، وحَسَـنُ الوجـهِ، وإلاَّ فمعنويةٌ بمعنى الـلام، أو مِـنْ، أوَ فِي، مِثْـلُ: غـلامُ زيـدٍ، وخاتـمُ فضـةٍ، وضرْبُ اليـوم. وتفيـدُ تعريـفَ المضـافِ أو تَخْصيصـهُ، فلـذا[12] يجـبُ تجريـدُ المضـافِ مـن التعريـفِ بخـلاف اللفظيِّـة؛ فإنَّهـا لا تفيـدُ إلاَّ تخفيفًـا، ولا تجـوزُ إضافـةُ الموصـوفِ إلى الصفـة[13]، ولا الصفـةِ إلى مُوصوفِهـا، و«ذو» لازمُ الإضافـةِ إلى المظهـر[14].

بـاب التوابـع[15]: نعـتٌ، وعطـفٌ بحـرفٍ، وتأكيـدٌ، وبـدلٌ، وعطـفُ بيـانٍ، والـكلُّ عـلى وفـق المتبـوع في الإعـراب[16]. **فالنعـتُ**: مـا يـدلُّ عـلى بعـضِ أحـوالِ المتبـوعِ، ويفيـد[17] تخصيصًـا في النكـرات، وتوضيحًـا في المعـارف، مِثْـلُ: مـررتُ برجـلٍ كريـم، وبزيـدٍ الكريـم[18]، وقـدْ لا يفيـدُ إلَّا مدحًـا أو ذمًـا أو تأكيـدًا، مِثْـلُ: أعـوذُ بـالله العظيـم مـن الشـيطان الرجيـم، و ﴿نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[19] سـورة الحاقـة: مـن الآيـة 13. ويكـونُ عـلى وفـقِ الموصـوفِ في التعريـفِ والتنكـير، وكـذا في الإفـرادِ والتثنيـةِ والجمـع[20].

والتذكـيرِ والتأنيـثِ إذا كان بحـالِ موصوفِـهِ، مِثْـلُ: رجـلٌ كريـمٌ[21]، بخـلاف مـا[22] إذا كان بحـالِ متعلقـهِ، مِثْـلُ: رجـلٌ كريـمٌ أبـوه؛ فإنَّـه كالفعـلِ، وقـدْ يكـونُ النعـتُ جملـةَ، مِثْـلُ: مـررتُ برجـلٍ أبـوهُ كريـمٌ.

والعطـفُ: تابـعٌ بيْنـهُ وبـين المتبـوع حـرفُ عطـفٍ، وسـيأتي، ولا بـدَّ في العطـفِ عـلى الضمـيرِ المرفـوعِ المتصـلِ مـن فصـلٍ، مِثْـلُ: قمـتُ أنـا وزيـدٌ، وقمـتُ اليـومَ وزيـدٌ، ومـا قمـتُ ولا زيـدٌ، وفي العطـفِ عـلى الضمـيرِ المجـرورِ إعـادةِ الجـارِ، مِثْـلُ: مـررتُ بـكَ وبزيـدٍ.

(1) الزيادة من (ج): في.
(2) سقط من (أ،ج): الحمل.
(3) سقط من (أ،ج): وعلى المحل.
(4) في (أ،ج): الرفع، وما أثبته من (ب).
(5) سقط من (ج): خبر ما ولا.
(6) الزيادة من (أ،ج): ولا رجل أفضل منك.
(7) في (ج): تقدم.
(8) سقط من (ج): المجرورات.
(9) في (أ،ج): بحرف الجر.
(10) سقط من (ج): المجرور.
(11) سقط من (أ): بالإضافة.
(12) في (ب،ج): فلذلك.
(13) في (ب، ج): صفته.
(14) في (ب، ج): مظهر، وما أثبته من (أ).
(15) سقط من (ج): باب التوابع.
(16) سقط من (أ،ج): في الإعراب.
(17) في النسخ كافة: تفيد، وما أثبته هو الصواب.
(18) في (ج): كريم.
(19) نفخة: نائب فاعل مرفوع ، واحدة: نعت لنفخة مرفوع. ينظر: إعراب القرآن، أ. د. محمد الطيب الإبراهيم: 1/ 567.
(20) سقط من (ج): والجمع.
(21) سقط من (أ،ج): مثل رجل كريم.
(22) سقط من (أ،ج) بخلاف ما.

والتأكيدُ: على ضربينِ: لفظيٌّ: وهو تكريرُ اللفظِ الأولِ، مِثْلُ: قامَ زيدٌ زيدٌ. ومعنويٌّ: وهو تعقيبُ المتبوعِ نفسهِ[1] أو عينِهِ، أو كلِّهِ، أو كلاهُما، أو أجمعَ، مِثْلُ: جاءني زيدٌ نفسُهُ، أو عينهُ، والقومُ كلُّهم وأجمعون[2]، والرجلانِ كلاهُما.

والبدلُ[3]: تابعٌ [يكونُ][4] هو المقصودُ، مِثْلُ: قامَ[5] زيدٌ أخُوك، ويُسمَّى بدلُ الكلِّ، وجاءَ القومُ بعضُهم، ويُسمَّى بدلُ البعضِ، وسُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ، ويُسمَّى بدل الاشتمال، وجاء زيدٌ حمارٌ، ويُسمَّى بدلُ الغلطِ. ولا يجبُ[6] تطابقُ البدلِ والمُبْدَل منهُ في التعريفِ والتنكيرِ والإظهارِ والإضمارِ؛ لكن[7] يجبُ في النكرةِ المُبْدلَةِ من المعرفةِ أن تكون[8] موصوفةً، مِثْلُ: مررتُ بزيدٍ رجلٍ كريم، وفي المُضْمَرِ الذي يُبْدَلُ منهُ ظاهرٌ [3/ و] بدلَ الكلِّ أن يكونَ غائبًا، مِثْلُ: ضربتُه زيدًا.

وعطف[9] **البيانِ**: تابعٌ يُوضِحُ المتبوعَ منْ غيرِ دلالةٍ على بعضِ أحوالِه، مِثْلُ: أبو حفصٍ عُمَرُ.

المبني[10]: ما لا يختلفُ آخرُه باختلافِ العواملِ، فمنهُ: المضمراتُ: والمُضمرُ إمَّا متصلٌ مرفوعٌ، أو منصوبٌ، أو مجرورٌ، وإمَّا منفصلٌ مرفوعٌ أو منصوبٌ، وكلٌّ مِنْهما يكونُ للمتكلِّم أو المخاطبِ أو الغائبِ. والمتصلُ المرفوعُ قدْ يكونُ مستترًا، كما في: زيدٌ ضربَ، وقدْ يكونُ بارزًا، كما في ضربًا، فالمتصلُ المرفوعُ: ضَربَ إلى ضرَبْنا، والمنصوبُ: ضَرَبُه إلى ضربنا[11]، والمجرورُ غُلامُه إلى غلامنا. والمنفصلُ المرفوعُ: هو نحنُ، والمنصوبُ: إيّاه إلى إيّانا. والنونُ [قبْلَ ياء المتكلم][12] في مِثْلُ: ضَربَني، ويضُربني[13]، وإنَّني، ومنِّي، تُسمَّى نون الوقاية. والمرفوعُ المنفصلُ في، مِثْل: زيدٌ هو القائمُ، وكنتَ أنتَ الحاكمَ، وإنِّي أنا العالمُ، يُسمَّى ضميرَ الفصلِ. والضميرُ الغائبُ الذي يُفسَّرُ بجملةٍ[14] بَعْدُه، مِثْلُ: هو زيدٌ قائمٌ، وهي هندٌ مليحةٌ، يسُمّي ضمير الشأن والقصة. ومنه[15]: أسماء الإشارة، مِثْلُ: ذا للمذَّكر، ومثنَّاه: ذان، وذين، وتا للمؤنث ومثناها: تان وتين، وجمعهما: أولاء، وقد[16] تُصدَّرُ بحرف التنبيه[17]، مِثْلُ: هذا، وهاتا، وهؤلاء، وقدْ يلْحقُها حرف[18] الخطاب، مِثْلُ: ذاك، وتاك، وأولئك. ومنه: الموصولات، وهي: الذي، والتي، واللذان، واللتان واللذين،[19]، واللاتي[20]، ومن، وما، والألف واللام في مِثْلُ: الضاربُ والضاربةُ. ولا بدَّ للموصولِ من جملةٍ خبريةٍ تُسمَّى صلةً، و[من][21] عائدٍ فيها، وقدْ يحذفُ، مِثْلُ: الذي ضربتَ في الدارِ، وقدْ يعدُّ من[22] الموصولات: ذا، في: ماذا[23] صنعتَ؟

(1) في (أ،ج): بنفسه.
(2) في (أ): أجمعون.
(3) سقط من (ج): والبدل.
(4) الزيادة من (أ): يكون.
(5) سقط من (أ): قام وما أثبته من (ب،ج).
(6) سقط من (ج): يجب.
(7) في (أ): ولكن.
(8) في (ج): يكون.
(9) سقط من (ج): وعطف.
(10) سقط من (ج): المبني.
(11) في (ج): ضربن.
(12) سقط من (ب): قبل ياء المتكلم، وما أثبته من(أ،ج).
(13) في (ج): وتضربني.
(14) في (ج): جملة.
(15) سقط من (ج): ومنه.
(16) في (أ،ج): قد.
(17) سقط من (أ): التنبيه.
(18) في (أ،ج): كاف.
(19) في (أ،ج): والذين واللتان.
(20) في (ج): والذين واللاتي.
(21) الزيادة من (ج).
(22) في (أ،ج): في، وما أثبته من (ب).
(23) في (أ،ج): فيماذا، وما أثبته من (ب).

ومنه[1] أسماءُ الأفعالِ: كنزَّال بمعنى انزل، وهيهات بمعنى بعد. و[منه][2] أسماءُ الأصواتِ، كغاق[3]، ونخ[4] [5].

و[منه][6] المركباتُ: نحو: كخمسةَ[7] عشَر، وبعلبك[8]. و[منه][9] الغايات، مِثْلُ: قبلُ، وبعدُ. ومنه: كم الاستفهامية، وتُمَيَّزُ بمنصوبٍ مفردٍ، مِثْلُ: كَمْ درهمًا مالُك؟ ومنه: [كم][10] الخبرية: وتُمَيَّز بمجرور مفردٍ أو مجموعٍ، مِثْلُ: كَمْ درهمٍ [أو][11] دراهمَ أخذتَ؟ ومنه: إذا[12] للمستقبل، وإذ[13] للماضي، وأين، وأنّى، ومتى، وأيّان، وكيف، ولَدى[14]، ولَدُن، وقطّ، وعوض، ومنذ، ومذ.

فصل: المعرفةُ: ما وُضعَ للاستعمال في مُعيَّنٍ، والنكرةُ بخلافِهِ. والمعارفُ: المضمراتُ، والأعلامُ[15]، وأسماء الإشارة، والموصولاتُ، والمعرّفُ باللام أو النداء أو الإضافة. **أسماء**[16] **العدد**: أصولها واحدٌ إلى عشرة، ومائةٌ، وألفٌ. والباقي يحصلُ بتركيبٍ، مِثْلُ: أَحَدَ عَشَرَ، أو شُبِه جمعٍ ، مِثْلُ: عشرين إلى تسعين، أو عطفٍ، مِثْلُ: واحد[17] وعشرون، أو تثنيةٍ، أو جمعٍ، مِثْلُ: مائتين ومئات وألفين [3/ ظ] وألوف. ومُمَيَّزُ ثلاثةٍ إلى عشرةٍ مجرور مجموع، ومُمَيَّزُ أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعةٍ وتسعينَ، منصوبٌ مفردٌ، ومُمَيَّز مائةٍ وألفٍ مجرورٌ مفردٌ، وثلاثةُ إلى عشرة تكونُ[18] للمذكَّر بالتاءِ، مِثْلُ: ثلاثةُ رجالٍ، وللمؤنث بدونها، مِثْلُ: أربعُ[19] نسوةٍ. وقدْ يُؤخذُ من اسمِ العددِ صيغةُ فاعلٍ، مِثْلُ: ثالثُ اثنين، بمعنى مصيرهُما ثلاثةً، وثالثُ ثلاثةٍ بمعنى واحدٌ منهما. المؤنث[20] قدْ يكونُ بالتاء لفظًا[21]، مِثْلُ: غُرفةٌ ، أو تقديرًا، مِثْلُ: أرضٍ، وهو سماعيّ، وقدْ يكونُ بألفٍ مقصورةٍ، مِثْلُ: بُشرى، [أو][22] ممدودة، مِثْلُ: صحراء. وقدْ يكونُ بالوضعِ لمؤنثٍ[23]، مِثْلُ: هندٌ، والفعلُ المسندُ إلى المؤنثِ يكونُ بالتاء، مِثْلُ: قامتْ هندٌ، وقدْ تتركُ لفصلٍ، مِثْلُ: قامَ اليومَ هندٌ، أو لكونَ المؤنثِ غيرَ حقيقيٍّ، مِثْلُ: طلعَ الشَّمسُ.الجمع: منهُ مُكسَّرٌ تغير[24] بناءُ واحده، كرجالٍ وأفراسٍ، ومنهُ: صحيحٌ للمذَّكر، مِثْلُ: مسلمونَ، أو[25] للمؤنث، مثل: مسلماتٍ. المصدرُ[26] للثلاثي المجرَّدِ سماعيّ[27]، مِثْلُ: الضربِ، والخروجِ، ولغيره قياسيّ، كدَحْرَجَ دَحْرجةً، وأكْرمَ إكْراماً، وتدحْرج تدحْرجاً، وهو في العمل كفعله، إلاَّ أنَّ معمولَهُ لا يتقدّمُ عليه. وفاعله

(1) سقط من (ب،ج): ومنه.
(2) الزيادة من (أ،ج): منه، وفي (ب): و.
(3) غاق: صوت الغراب. العين: مادة (نغق) 4/ 355.
(4) في (أ، ج): نخ، وما أثبته من (ب): ونخ.
(5) النَّخُّ: «أَنْ تَقول لِسَيِّقَتِكَ وَأَنت تحثُّها: إخْ إخْ». تهذيب اللغة: مادة (نخخ) 7/ 6.
(6) الزيادة من (أ،ج): منه.
(7) في (أ،ج): خمسة.
(8) سقط من (ب).
(9) الزيادة من (أ،ج): منه.
(10) الزيادة من (أ،ج): كم.
(11) في (أ): و.
(12) في (ج): إذ.
(13) في (ج): إذا.
(14) سقط من (أ،ج): لدى.
(15) سقط من (أ، ج): والأعلامُ.
(16) سقط من (ج): أسماء.
(17) في النسخ كافة: أحد، والصحيح ما أثبته.
(18) في (أ، ج): يكون.
(19) في (ج): أربعة.
(20) سقط من (ج): المؤنث.
(21) سقط من (ج): لفظا.
(22) سقط من (ب): أو.
(23) في (ج): للمؤنث.
(24) سقط من (ج): الجمع منه مكسر تغير.
(25) في (ج): و.
(26) سقط من (أ،ج):المصدر.
(27) في (ج): سماع.

يحذفُ ولا يُضمرُ فيه، مِثْلُ: أعجبني ضربٌ زيدًا، ويجوزُ إضافته إلى كلٍّ من الفاعل والمفعول، كدقِّ القصَّارِ[1] الثوبَ، وضربُ اللصِّ الجلادُ. واسمُ[2] الفاعلِ والمفعولِ: يعملُ كلٌّ منهما عمل فعله بشرط معنى الحال والاستقبال، والاعتمادَ على همزةِ الاستفهام أو حرفِ النفي، مِثْلُ: أقائمٌ زيدٌ، أو ما قائمٌ زيدٌ[3]، أو على المبتدأ، مِثْلُ: زيدٌ قائمٌ أبوهُ، أو على[4] ذي الحالِ، مِثْلُ: لقيتُ زيدًا ضاربًا غلمانُه عمرًا[5]، أو الموصوف، مِثْلُ: مررتُ برجلٍ قاعدٍ غلمانهُ ؛ فإن دخلَ اللام، مِثْلُ: جاءني الضاربُ أبوهُ والمضروب[6] أخوه، فلا شرط. والصفةُ[7] المشبَّهةُ: لا يشترطُ في عملِها إلاَّ الاعتمادُ أو اللامُ، مِثْلُ: زيدٌ حسنٌ وجهُه، وجاءني الحسنُ وجهُه. والثلاثة يجوزُ إضافتها إلى المعمولِ، مِثْلُ: زيدٌ[8] قاعدُ الغلمانِ، ومضروبُ الإخوانِ، وحسنُ الوجهِ، إلاَّ إذا كانَ اسمُ الفاعلِ متعديًا؛ فإنَّه لا يُضافُ إلى فاعلِهِ. واسم التفضيل: لا يشتقُّ إلاَّ من ثلاثي مجرَّد[9]، ليس بلونٍ ولا عيبٍ، ولا يستعملُ إلاَّ معَ من[10] أو اللام أو الإضافة، مِثْلُ: زيدٌ أفضلُ من عمروٍ، أو الأفضلُ، أو أفضلُ الناسِ، إلاَّ إذا عُلِمَ، مِثْلُ: اللهُ أكبرُ. ولا يكونُ المستعملُ بمن إلاَّ مفرداً مذكراً، أو[11] باللام إلاَّ مطابقاً وفي الإضافة يجوزُ الوجهان.

القسم الثاني[12]: في الفعل: أمَّا الماضي، فيُبنى على الفتحِ، إلاَّ إذا لحقهُ واو الضمير فيضمّ، أو الضميرُ المرفوعُ المتحركُ فيُسْكَّن. وأمَّا المضارعُ [4/ و]، فيعربُ إذا لمْ يتصلْ به نونُ التأكيد، أو نونُ جماعةِ النساءِ، وإعرابُه: رفعٌ، ونصبٌ، وجزمٌ. فالرفعُ بالضمةِ لفظاً في مِثْلُ: يضربُ، وتقديراً في مِثْلُ: يغزو، ويرمي، ويخشى، وبالنون في مِثْلُ: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين، والنصب بالفتحة لفظاً في مِثْلُ[13]: يضربَ، ويغزو، ويرمي، وتقديراً في مِثْلُ: يخشى، وبحذف النون في الأمثلةِ الخمسةِ.والجزمُ بحذفِ الحركةِ في الصحيح، واللام في المعتلِ، والنون في الأمثلةِ الخمسةِ. فالمرفوع ما تجرَّد عن الجازم والناصب، مِثْلُ: يقومُ زيدٌ. والمنصوبُ ما وقع بعد أن، مِثْلُ: [أريد][14] أن يخرج، ولن، مِثْلُ: لن أبرحَ، وإذن، مِثْلُ: إذنْ تدخلَ الجنةَ، وكي، مِثْلُ: أسلمتُ كي أدخلَ الجنةَ، وحتى، مِثْلُ[15]: أسلمتُ حتى أدخلَ الجنةَ، ولام كي، مِثْلُ: أسلمتُ لأدخلَ الجنةَ، ولام الجحود، مِثْلُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ سورة الأنفال: آية 33 . والفاء إذا كان قبلها أمرٌ، مِثْلُ: زُرني فأزورَك، أو نهي، مِثْلُ: لا تَشْتِمْني فَأَشْتِمَكَ، أو استفهامٌ، مِثَلُ: أينَ بيتُك فأزورَك؟ أو نفي، مِثْلُ: ما تأتينا فتحدثنا[16]، أو تمنٍّ[17]، مِثْلُ: ليتَ لي مالًا فأُنْفِقَهُ، أو عَرْضٌ، مِثْلُ: ألا تنزلُ فتصيبَ خيرًا، و

(1) القصَّار: الذي يقصر الثياب ويغسلها، أي: هو مبيض الثياب، وكان يهيأ النسيج بعد نسجه ببله ودقه بالقصرة. ينظر: المنجد في اللغة: مادة (قصر) 5/ 247، والمعجم الوسيط: 2/ 739.
(2) سقط من (ج): واسم.
(3) في (أ): أخوك.
(4) سقط من (أ):على.
(5) في (أ،ج): عمروا .
(6) في (ج): أو المضروب.
(7) في (ج): الصفة.
(8) سقط من (أ،ج): زيد.
(9) في (أ،ج): الثلاثي المجرد.
(10) في (أ،ج): بمن.
(11) في (أ): و.
(12) سقط من (ج): القسم الثاني.
(13) سقط من (أ،ج): مثلُ.
(14) سقط من (ب): أريد، وما أثبته من(أ،ج).
(15) سقط من (أ،ج): مثل.
(16) في (أ،ج): يأتينا فحدثنا، وما أثبته من (ب).
(17) في (ج): تمني، وما أثبته من (أ ،ب).

«واو الصرف»[1]، مِثْلُ: لا تأكلَ السمكَ وتشربَ اللبنَ، و أو بمعنى إلى مِثْلُ: لألزمنَّك أو تعطيني حقيّ. والمجزوم[2] ما وقع بعد: لم، ولَّما، ولام الأمر، ولا للنهي[3]، وكلمات الشرط، وهي: إن، وما، ومن، ومهما، وإذ ما، وحيثما، وأين، ومتى، وأنَّى، وإذ[4]، مِثْلُ: إن تخرجْ أخرجْ، وما تصنع أصنع... وهكذا إلى الآخر، [ويُسمَّى الأول شرطًا، والثاني جزاءً][5]. وإذا كان الجزاءُ وحده مضارعاً جازَ رفعُه، مِثْلُ: إن جئتَني أُكْرِمُك، وقدْ يحذفُ الشرطُ، فيبقى[6] المضارع مجزوماً بأن المقدَّرة، وذلك في جواب الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض، مِثْلُ: أسلِمْ تَدْخلِ الجنةَ، ولا تكفرْ تدخلِ[7] الجنةَ، وأين بيتكَ أزُرْك؟ وليتَ لي مالاً فأُنفِقُهُ[8]، وألَا تنزلْ تُصبْ خيراً، وأمّا الأمرُ بالصيغةِ، فكالمجزومِ إلاَّ أنَّه مبنيٌّ.

ومن الأفعال: أفعالُ القلوب، مِثْلُ[9]: عَلِمْتُ، وظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، ووَجَدْتُ، تنصِبُ مفعولين هُما في الأصلِ مبتدأٌ وخبرٌ، وإذا توسَّطت أو تأخَّرت جازَ رفعُ الاسمينِ، مِثْلُ: زيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ، وزيدٌ قائمٌ ظَنَنْتُ[10]. ويجبُ ذلكَ فيما قبلَ الاستفهام، مثل علمتَ أزيدٌ قائمٌ؟ وأيُّهم أخوكَ؟ ويُسمَّى تعليقاً. وقدْ يكونُ[11] عَلِمْتُ [4/ ظ] بمعنى عَرَفْتُ، وظَنَنْتُ بمعنى اتَّهَمْتُ، ورأيتُ بمعنى أَبْصَرتُ، ووجدْتُ بمعنى أَصَبْتُ، فيتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ.

ومنها الأفعالُ الناقصةُ، وهي: كانَ، وصارَ، وأصبحَ، وأمْسى، وأضْحى، وظَلَّ، وباتَ، وآض[12]، [وعاد][13]، وغَدا، وراحَ، وما زال، وما برح وما انفك، وما فتئ، وما دام، وليس. تدخلُ على المبتدأِ والخبرِ، فترفعُ الأولَ وتنصبُ الثاني. وقدْ يكونُ [كان][14] بمعنى ثبت، وأصْبحَ، وأمْسى، وأضْحى بمعنى: دخلَ في الصباحِ والمساءِ والضحى، فتتمُّ بالمرفوع. وقدْ يرتفعِ[15] الاسمان بعد كان؛ لأنَّ اسمه ضميرُ الشأن، مِثْلُ: كانَ زيدٌ قائمٌ، ويجوزُ تقديمُ أخبارِها على أسمائها، مِثْلُ: كان قائمًا زيدٌ، وعليها، مِثْلُ: قائمًا كان زيدٌ[16]، إلَّا ما في أوله: ما، فلا يجوز: قائمًا مَا زالَ زيدٌ. **ومنها**: أفعال المقاربة، وهي: عَسَى، وكَادَ، وكَرُبَ، وأوْشَكَ، وجَعَلَ، وطَفِقَ، وأَخَذَ، فخبرها[17] مضارع، مع أنْ، مِثْلُ: عَسَى زيدٌ أن يخرُجَ.وخبرُ كاد بدونها، مِثْلُ: كاد زيدٌ يخرُجُ، وفي أوْشَك يجوزُ الأمرانِ، والبواقي مثْلُ كَادَ.وقدْ يكونُ كاد مع أن، وعسى بدونها، وقدْ يُجعلُ أن مع المضارع فاعلُ عَسَى، فَيَسْتَغْنِي عن الخبرِ، مِثْلُ: عَسَى أن يخرُجَ زيدٌ. **ومنها**: أفعالُ المدحِ والذمِّ، وهي: نِعْمَ، وبِئْسَ، وسَاءَ. ويُشْترطُ أن يكونَ فاعلُها معرفًا باللام، أو مضافًا إليه، أو مضمرًا مُمَيّزا بنكرة، وبعده مرفوع

(1) هذا مصطلح الكوفيين، قصدوا به: الصرف عن سنن الكلام المتقدم، فإذا قلنا: لا تأكل السمك وتشربَ اللبن، فالمراد: ألا تجمع بين الأكل والشرب، ينظر: حاشية الصبان : 3/ 306.

(2) في (أ،ج): فالمجزوم، وما أثبته من (ب).

(3) في (أ،ج): النهي ، وما أثبته من (ب).

(4) سقط من (أ،ج): وإذا.

(5) الزيادة من (أ،ج): ويسمى... جزاء.

(6) في (أ،ج): فبقى، وما أثبته من (ب).

(7) في (أ،ج): يكفر، وما أثبته من (ب).

(8) في (أ): أنفقه.

(9) سقط من (أ،ج): مثل.

(10) سقط من (أ): وزيد قائم ظننت.

(11) في الأصل: يكو، والصحيح ما أثبته.

(12) آضَ يَئِيضُ: أي عاد يعود. العين: مادة (ايض) 7/ 67.

(13) سقط من (ب): وعاد.

(14) سقط من (ب): كان.

(15) في (أ،ج): يرفع، وما أثبته من (ب).

(16) في (أ،ج): زيداً، وما أثبته من (ب).

(17) في (أ،ج): فخبر عسى.

على الابتداء، يُسمَّى[1] المخصوص[2] بالمدح أو[3] الذمِّ، مِثْلُ: نِعْمَ الرجلُ، أو غلامُ الرجلِ، أو نِعْمَ رجلاً زيدٌ. وقدْ يحذف، مِثْلُ: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ سورة: ص من الآية 30، وحَبَّذَا مِثْلُ نِعْمَ، والفاعل ذا، وقدْ يُمَيِّز بنكرةٍ، مِثْلُ[4]: حبَّذا رجلًا زيدٌ. **ومنها**: فعلا التعجب، وهما: **ما أَفْعَلَهُ**، مِثْلُ: ما أَحْسَنَ زيدًا، وما مبتدأ موصولة، والخبر محذوف، أي: الذي جعله حسنًا شيءٌ عظيمٌ، أو استفهامية، وأحسنَ خبرٌ أي: أي شيء الذي[5] جعله حسنًا. **وأَفْعِلْ بِهِ**، مِثْلُ: أَحْسِن بزيدٍ، على أنَّ الأمرَ بمعنى الماضي، والباءُ زائدةٌ في الفاعلِ، أي: أَحْسِنْ زيدٌ، بمعنى: صار ذا حُسْنٍ، أو الأمرَ بمعناه، والهاءُ للتعدية، أو زائدةً، والمعنى: اجعلهُ حسنًا، أو المعنى: اعتقده حسنًا[6].

القسم الثالث: في الحرف، فمن العاملة حروف[7] الجرِّ، وهي: من: لابتداء الغاية، أو البيان، أو البعضية. وإلى وحتى: لانتهاء الغاية، وبمعنى مع. وفي: للظرفية. والباء: للإلصاق، أو الاستعانة[8] والمصاحبة، والقسم.

واللام: للاختصاص. وربُّ واوها: للتقليل. والواو والتاء: للقسم. وعن: للمجاوزة [5/ و]. وعلى: للاستعلاء. والكاف: للتشبيه. ومذ ومنذ: للزمان[9]. وحاشا وخلا وعدا: للاستثناء. **ومنها**: الحروف المشبهة بالفعل، وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ ولكنَّ، وليْتَ، ولعلَّ. فإنِّ وأنَّ: للتحقيق، وللمكسورة صدر الكلام، والمفتوحة بالعكس، وهي مع الاسم والخبر في حُكْم المفرد، وإذا عُطِفَ على اسم المكسورة بعدَ مُضِيّ الخبر جازَ الرفعُ، مِثْلُ: إِنَّ زيدًا قائمٌ وعمروٌ. وكأنَّ: للتشبيه. ولكن: للاستدراك. والأربعة تلحقها ما، فيبطل العمل، وكذا إذا خُفِّفت إلاَّ أنّ؛ فإنها تعمل[10] في ضمير الشأن المقدَّر. وليت: للتمنيّ. ولعل: للترّجيّ. **ومنها**: ما، ولا، وجوازم المضارع، ونواصبه، وقدْ ذُكرت. ومن غير العاملة: حروف العطف، وهي عشرة: الواو للجمع، والفاء للتعقيب، وثم للتراخي، وحتى للتدريج، و أو وأما وأم لأحد الأمرين، ولا لنفي ما وجب للأول، وبل للإضراب، ولكن للاستدراك. **ومنها**: ألا وأما وها: للتنبيه. ويا، وأيا[11]، وهيا: للنداء. وأي، وإن: للتفسير. وهلاَّ، وألاَّ، ولولا، ولوما: للتحضيض. وكلاَّ: للرَّدع. ونَعَم: لتقرير ما سبق. وبَلَى: لإيجاب النفي. وإي: للإثبات بعد الاستفهام. وأجل، وجير[12]، وإنَّ: لتصديق الخبر[13]. والهمزة، [وهل][14]: للاستفهام. ولو: للشرط في الماضي. وأما: للتفصيل، ويلزمها الفاء[15]. والتنوين للتمكن والتنكير والعوض[16]، [والترنم والمقابلة][17]، والنون الثقيلة والخفيفة في الفعل للتأكيد.

والله أعلم وأحكم وأرحم.

تم الكتاب بعونه تعالى[18] [5/ ظ]

(1) في (أ،ج): ويسمى.
(2) سقط من (ج): المخصوص.
(3) في (أ، ج): و، وما أثبته من (ب).
(4) في (ج): نحو.
(5) سقط من (أ،ج): الذي.
(6) في (أ،ج): بمعنى أعتقد حسنه، وما أثبته من (ب).
(7) سقط من (ج): حروف.
(8) في (أ،ج): الاستبانة، وما أثبته من (ب).
(9) في (ج): للزمن.
(10) في (أ،ج): فإنه يعمل.
(11) سقط من (ج): وأيا.
(12) جَير: «يمينٌ للعرب. فقولك: جير لا أفعل ذلك، كقولك: لا أفعل ذلك والله». العين: مادة (جير) 6/ 175.
(13) في (أ،ج): للتصديق، وما أثبته من (ب).
(14) سقط من (ب): وهل.
(15) في (ج): ألف.
(16) في (أ،ج): والعرض، وما أثبته من (ب).
(17) سقط من (ب): والترنم والمقابلة، وما أثبته من (أ،ج).
(18) في (أ): الملك الوهاب، وفي (ج): تمت والحمد لله أولا وأخرا وظاهرا وباطنا.

فهرست الآيات القرآنية

ت	السورة	الآية	رقمها	الصفحة
1	الأنفال	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾	الآية33	24
2	يوسف	﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾	الآية 29	17
3	النمل	﴿أَلاَ يا اسجدوا﴾	الآية 25	17
4	ص	﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾	الآية 30	25
5	الحاقة	﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	الآية 13	20

فهرست الأبيات الشعرية

ت	مطلع البيت	الشاعر	الصفحة
1	أعد ذِكرَ نُعْمَانٍ لَنَا إنّ ذكرَه.. هُوَ المسكُ ما كرَّرتَهُ يَتَضوَّعُ	مهيار الديلمي	13

فهرست الأماكن والبلدان

ت	الأماكن	موقعها	الصفحة
1	بعلبك	مدينة لبنانية مشهورة تقع في سهل البقاع	13

فهرست الكلمات الغريبة

ت	الكلمة	مـــــعناها	الصفحة
1	سَنَحَ	رَدَّهُ، وصَرَفَهُ وأبْعدَهُ عَنْهُ	13
2	المن	عيار قديم، وهو كيل أو ميزان يوزن به، ويساوي رطلين	15
3	الثبة	الجماعة الثائب بعضهم إلى بعض في الظاهر وهي مثل العزة.	17
4	الجنائب	جمع الجنيبة: الدابة تقاد	18
5	الرطل	يكون كيلاً ووزناً، الراجح أنه يساوي 408 غم.	18
6	سحابا	سَحابًا ماء في السماء موضعُ كَفَّ سَحابًا	18
7	غاق	صوت الغراب	21
8	النَّخُّ	أَنْ تَقول لِسَيِّقَتِكَ وَأَنت تحثُّها: إِخْ إِخْ"	21
9	دقُّ القصَّارِ	القصَّار: الذي يقصر الثياب ويغسلها، أي: هو مبيض الثياب، وكان يهيأ النسيج بعد نسجه ببله ودقه بالقصرة	23
10	آضَ	يَئيضُ: أي عاد يعود	25
11	جَير	"يمينٌ للعرب. فقولك: جير لا أفعل ذلك، كقولك: لا أفعل ذلك والله"	26

المصادر

- الآجرومية، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجُرُّوم الصنهاجي (ت723هـ)، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، 1419هـ- 1998م .
- إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت923هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ/ وهي مطبعة مصورة عن ط 7 التي طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر سنة 1323 - 1327هـ.
- الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1423هـ - 2002م.
- إنباء الغمر بأنباء العمر، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق الدكتور حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1389هـ - 1969م.
- الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1382هـ - 1962م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط6، 1394هـ - 1974م.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت327هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، 1390هـ - 1971م.
- البدر الطالع بمحاسن من مات بعد القرن السابع، محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، 1964م.
- التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (ت284هـ)، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري بن دريد (ت321هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت590هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1402هـ - 1982م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1387هـ - 1967م.
- دائرة المعارف الإسلامية، إبراهيم زكي خورشيد، والدكتور عبد الحميد يونس، واحمد الشنتناوي، مطبعة الشعب، القاهرة، 1328هـ.
- درة الحجال في أسماء الرجال، وهو ذيل وفيات الأعيان، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت1025هـ) تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، نشر دار التراث بالقاهرة ومكتبة العتيقة بتونس، دار النصر للطباعة بالقاهرة سنة 1970م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ بن أحمد المشهور بابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد - الهند، ط2، 1392هـ - 1972م.
- دليل الفالحين لطريق رياض الصالحين، محمد عليّ بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، (1033هـ)، اعتنى بها خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1425هـ - 2004م.

- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت808هـ)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م.
- ديوان مهيار الديلمي، مهيار بن مرزويه الديلميّ (ت428ه)، دار الكتاب المصرية، 1334هـ- 1925م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت1067هـ)، تحقيق أكمل الدين إحسان أوغلى، محمود عبد القادر الأرناؤوط، صالح سعداوي صالح، منظمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسيكا، إستانبول، 2010م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت1089هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1406هـ- 1986م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني (ت672هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400هـ - 1980م.
- شرح التلويح على التوضيح في حل غوامض التنقيح، مسعود بن عمر بن سعد الدين التفتازاني الحنفي (ت793هـ)، وبهامشه شرح التنقيح لابن الحاجب، مكتب صبيح، مصر، بلا تاريخ.
- شرح الشفا، نور الدين عليّ بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا عليّ القاري (ت1014هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، 1984م.
- شرح ملا جامي- الفوائد الضيائية على متن الكافية في النحو لابن الحاجب، نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي (ت898هـ)، تحقيق أحمد عزو عناية، وعلي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1430هـ- 2009م.
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاش كبري زاده أحمد بن مصطفى (ت968هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1395هـ - 1975م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1407هـ - 1987م.
- طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت771هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط2، 1413هـ- 1992م.
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت851هـ)، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ.
- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه روي (توفي في القرن الحادي عشر)، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1997م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت855هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2010م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسين بن محمد القمي النيسابوري (ت850هـ)، تحقيق زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ- 1996م.
- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية، ترجمة محمد عايش، مؤسسة سقيفة الصفا العلمية، جدة - السعودية، 1429هـ - 2008م.

● الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين اللكنوي الأنصاري الهندي (ت1304هـ)، تحقيق محمد بدر الدين النعساني، مطبعة دار السعادة، مصر، 1324هـ.
● القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، شمس الدين محمد بن عليّ بن أحمد بن طولون الصالحي (ت953هـ)، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبوعات المجمع العلمي، دمشق، 1401هـ - 1980م.
كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو الملقب بسيبويه (ت180هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م.
● كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
● الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت732هـ)، تحقيق الدكتور رياض حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2000م.
● لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلويّ الشافعي(ت871هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ - 1998م.
● لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، 1968م.
● مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، تقديم حماد بن محمد الأنصاري، دار الراية، الرياض - السعودية، 1415هـ - 1995م.
● مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت654هـ)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ - 2013م.
● مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، نور الدين عليّ بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا علي القاري (ت1014هـ)، دار الفكر، بيروت، 1422هـ - 2002م.
● معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، 1995م.
● معجم التاريخ- التراث الإسلامي في مكتبات العالم، عليّ الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة قيصري، تركيا، 1422هـ - 2001م.
● معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1376هـ - 1957م.
● المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة، تركيا، ط3، 1989م.
● مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده (ت968هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ - 1958م.
● المنجد في اللغة، أبو الحسن عليّ بن الحسن الهنائي الأزدي الملقب بكراع النمل (توفي بعد 309هـ)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.
● النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت874هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر، 1383هـ.
● هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا (ت1339هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، 1951م.
● الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو عليّ بن الحسن بن عليّ بن يزداد الأهوازي (ت446هـ)، تحقيق الدكتور دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م.